الفوركس للمبتدئين

محتويات الكتاب

مقدمة

ليس هذا الكتاب من الكتب التي يمكن أن تقرأها وأنت مستلق على الفراش !

نعم .. ففي هذا الكتاب ستجد الكثير جداً من المفاهيم والمعلومات الجديدة كلياً بالنسبة لك وللكثير ممن ليست لديهم خلفية في التعامل في البورصات الدولية .

فالكثير جداً من الناس لديهم فكرة مشوشة عن التعاملات في البورصات المحلية والدولية على حد سواء , والكثير منهم لا يفهم حتى مبادئ العمل في البورصة هذا إذا لم نذكر من لا يعلم ماهي البورصة أصلاً ! .

وعلى الرغم من أن أخبار الأسواق المالية المحلية والعالمية تتصدر كافة وسائل الإعلام إلا إنها أخبار موجهه لذوي الخبرة في التعامل بالأسواق المالية أو من لديهم خلفية اقتصادية واسعة .

ويظل عامة الناس بمنأى عن هذا العالم المثير الذي تدار فيه مئات مليارات الدولارات يومياً في مختلف أنحاء العالم .

ويزيد من هذا التشويش قلة الكتب والمصادر المتخصصة في تعليم مبادئ العمل في البورصات والموجهه خصيصاً لمن ليس لديهم أي خبرة أو فهم للأساسيات .

نعم .. هناك ما لا يحصى من الكتب والمراجع ومواقع الإنترنت التي تغطي كافة مجالات الإستثمار في الأسواق المالية ومن جميع جوانبها ولكنها جميعاً كتب موجهة لأصحاب الخبرة من الإقتصاديين أو المستثمرين . فعندما يقرأها من ليست لديه خبره فلا تزيده إلا تشويشاً وتعقيداً .

وعندما نتحدث عن مصادر التثقيف باللغة العربية فالنقص هائل حتى في الكتب الموجهه للمتخصصين أما بالنسبة للمصادر الموجهة لغير المتخصصين فالمصادر باللغة العربية بكل بساطة معدومة كلياً !! .

وهذا ما جاء هذا الكتاب الذي بين يديك محاولاً تغطيته ولو جزئياً .

فهذا الكتاب موجه أصلاً لمن ليست له أدنى فكرة عن البورصات وعن مبادئ العمل بها .

وهو مكرس لتعليم المبتدئين أساسيات العمل في أكبر البورصات الدولية على الإطلاق .

بورصة العملات ! .

فهناك الكثير من السلع والأوراق المالية التي يتم بيعها وشراءها في البورصات في مختلف أنحاء العالم .

وهناك الكثير من أساليب وأشكال هذا التداول بعضها قد يأخذ منحى أقرب للتجريد !

وهناك أساليب تتطلب منك أن تمتلك كامل ثمن السلعة التي ترغب في شراءها من البورصة وهناك أساليب لا تتطلب منك سوى امتلاك جزء بسيط من قيمة السلعة التي ترغب في شراءها !!

فليس شرطاً أن تكون مليونيراً ليسمح لك البيع والشراء في البورصات !

فبدفع جزء بسيط من السلعة يمكنك أن تشتريها ثم تبيعها مرة أخرى وتحتفظ بالربح كاملاً لك وكأنك دفعت ثمنها كاملاً مما يعطيك الفرصة للحصول على أرباح تفوق رأسمالك بأضعاف مضاعفة وبفترة قد لا تتجاوز بضع ساعات بل أحياناً بضع دقائق ! .

يسمى هذا الأسلوب بالمتاجرة بنظام الهامش .وهو أسلوب يمكنك إستخدامه في كافة الأسواق المالية وعلى مختلف أنواع السلع والأوراق المالية بما فيها العملات .

عن طريق هذا الأسلوب يمكن لأي كان أن تتاح له فرصة التداول في البورصات الدولية بما فيها بورصة العملات .

يظل العائق هو المعرفة !

فقلة هم من يعرفون كيف يمكن العمل بهذا المجال وقلة من يعرفون بوجود هذا الأسلوب أصلاً !!

ليس بعد الآن !!

فالكتاب الذي بين يديك مخصص لتعليمك مبادئ العمل في بورصة العملات الدولية

بنظام الهامش .

وهو موجه أساساً لمن ليس لديه أدنى فكرة عن ذلك !!

نحن نعدك أنه بعد قراءتك وفهمك لهذا الكتاب ستصبح مهيئاً للعمل والمتاجرة ببورصة العملات بنظام الهامش .

ستصبح مهيئاً بعد قراءتك وفهمك لهذا الكتاب من أن تبيع وتشتري مئات الآلاف من الدولارات من العملات الدولية دون الحاجة لأن تمتلك سوى بضع مئات من الدولارات !

ستصبح مهيئاً لفهم آلية العمل في أضخم بورصة في العالم !

ستصبح مهيئاً لفهم كيف يمكنك أن تجني أضعاف رأسمالك بصفقة واحدة قد لا تستغرق سوى بضع ساعات !

وليس ذلك بالأمر الهين على كاتب الكتاب وعلى قارئة على حد سواء لأن ذلك يتطلب منك الخوض في مفاهيم جديدة عليك كلياً قد لم تسمع بها من قبل !

تتمثل هذه الصعوبة بالنسبة لك كقارئ ليس بتعقيد هذه المفاهيم بل بكونها جديدة عليك لا أكثر .

فالتعامل والمتاجرة بالأسواق المالية وبنظام الهامش لا يتطلب معجزات والمتاجرون في البورصات لا يزيدون عنك ذكاءاً باي حال من الأحوال .

كل ما هنالك إنهم يعلمون ما لا تعلمه أنت !

فإذا أتيحت لك الفرصة لفهم أساسيات العمل في البورصة وبشكل تدريجي ومبسط وخالي من المصطلحات الإقتصادية المعقدة يمكنك وبكل بساطة من أن تصبح أحد المتاجرين في البورصة .

هكذا وبكل بساطة !

وهذا ما ستجده في هذا الكتاب .

سيأخذك هذا الكتاب لتعلم التداول ببورصة العملات خطوة بخطوة حيث سنبدأ بفهم الأساسيات وننتهي بفهم كافة تفاصيل وآليات العمل .

ولن ننتقل إلى مرحلة حتى تفهم المرحلة التي قبلها .

ودون الحاجة لأي مصطلحات إقتصادية معقدة .

فإذا فهمت ما قرأته حتى الآن يمكنك أن تفهم بقية الكتاب !!

سنبدأ أولاً بشرح ماهية العمل بنظام الهامش , ستفهم مالمقصود بذلك ؟

ستفهم كيف يمكنك من حيث المبدأ أن تتاجر بسلعة لا تملك سوى خمسة بالمائة من ثمنها .

وستفهم كيف يمكنك أن تحصل على الربح كاملاً من متاجرتك بتلك السلعة وكأنك كنت تمتلكها فعلياً .

ثم سننتقل لشرح آلية المتاجرة بالعملات .

ستفهم مالمقصود بالمتاجرة بالعملات ؟

وستفهم كيف يمكنك أن تربح من شراء العملة وبيعها .

وستفهم كيف يمكنك أن تجنى الربح سواء ارتفع سعر العملة أم انخفض .

وستفهم كيف يمكنك أن تبيع وتشتري ما يعادل مئات الآلاف من الدولارات من العملات الدولية وأنت لا تملك سوى بضع مئات من الدولارات .

ثم سننتقل لشرح كيفية توقع أسعار العملات .

ستتعلم كيف يمكنك متابعة أسعار العملات أولاً بأول عن طريق الإنترنت من منزلك أم

مكتبك أم من أي مكان آخر في العالم .

ستفهم كيف يمكنك أن تتوقع أن سعر عملة ما سيرتفع أم سينخفض .

وستتعلم كيف تجنى الآلاف من هذا التوقع .

ستفهم مالمقصود بتحليل أسعار العملات

وستتعلم أساسيات النوعين الرئيسين في تحليل الأسعار المستخدمان في كافة الأسواق المالية بما فيها سوق العملات الدولية .

ستتعلم كيف تقرأ الرسم البياني الذي يمثل حركة العملة .

وستتعلم ما هي أهم الأخبار السياسية والبيانات الإقتصادية التي تؤثرعلى أسعار العملات الدولية .

ستعلم كيف ومن أين يمكنك الحصول على هذه الأخبار والبيانات وكيف يمكنك الاستفاده منها .

ثم سننتقل لشرح وتوضيح ماهية المخاطرة في المتاجرة بالبورصة الدولية للعملات .

ستتعلم مالمقصود بالمخاطرة وبماذا تتمثل ؟

ستتعلم كيف يمكنك تقليل مخاطر العمل بالمتاجرة بالبورصات بشكل عام وبالبورصة الدولية بشكل خاص , ستتعلم أهم المبادئ والقواعد التي تقلل الخطر لأقصى حد .

ثم سننتقل لمناقشة موقف الشرع الإسلامي من المتاجرة بالعملات في البورصة الدولية وستطلع على فتوى شريعية بهذا الخصوص وستتعلم كيف يمكنك تجنب أي محاذير شرعية في عملك بالبورصة الدولية للعملات وكيف يمكنك .

ولكن لا بد أن تدرك أمراً هاماً فيما يتعلق بهذا الكتاب .

وهو إنه لا يمكنك الاكتفاء به عندما تقرر فعلاً الخوض في عالم البورصات .

إن الهدف الرئيسي لهذا الكتاب هو أن يكون بوابة تفتح لك الطريق لفهم أساسيات وآليات العمل بالبورصات بشكل عام وببورصة العملات بشكل خاص .

وبعد أن تكون قد فهمت الأساسيات يمكنك بعد ذلك أن تتوسع في الاطلاع النظري والممارسة العملية التي تعمل على تعميق فهمك في دقائق العمل بالبورصة .

فلا غنى عن مزيد من الاطلاع النظري وقد وضعنا في نهاية الكتاب الكثير من مصادر التعلم والإستزادة سواء عن طريق الإنترنت أو عن طريق الكتب المتخصصة .

فلو حاولت أن تمسك أحد هذه الكتب لتتعلم أساسيات المتاجرة ببورصة العملات ستواجه صعوبة كبيرة في فهمها لغرابة المفاهيم والمصطلحات المستخدمة في هذه الكتب بالنسبة لك .

ولكن بعد قراءتك لهذا الكتاب ستجد سهولة كبيرة في فهم المزيد وفي توسيع اطلاعك على هذا الموضوع .

فالغرض من هذا الكتاب هو جعلك مهيئاً للخوض في عالم الأسواق المالية من أوسع أبوابه .

وهذا ما ستحصل عليه من اقتناءك لهذا الكتاب .

كيف تقرأ هذا الكتاب

الكتاب الذي بين يديك هو كتاب إليكتروني يمكنك الانتقال بين صفحاته بالضغط على الوصلات التشعبية الموجوده فيه . فبمجرد أن تضغط على وصلة تشعبية – يمكنك أن تعرفها بالنصوص زرقاء اللون وتحتها خط – ستنتقل للصفحة التي تشير إليها .

كما يمكنك الإنتقال مباشرة لأي موضوع عن طريق صفحة الفهرس وكل ما عليك هو الضغط على عنوان الصفحة المطلوبة لتنتقل لها فوراً .

يحتوي الكتاب على الكثير من الوصلات التي يمكنك أن تميزها كونها نصوص بلون أزرق وتحته خط وهذه الوصلات على نوعين :

وصلات داخلية يؤدي الضغط عليها للانتقال إلى صفحات أخرى من الكتاب وهذه الوصلات يمكنك الانتقال إليها دون الحاجة لأن تكون متصلاً بالإنترنت .

وصلات خارجية يؤدي الضغط عليها للانتقال إلى مواقع أخرى على شبكة الإنترنت , لن يمكنك الوصول إلى هذه المواقع إلا عندما تكون متصلاً بالإنترنت . تجد مثل هذه الوصلات في صفحة المصادر والتي تشير لعناوين مواقع شركات ومواقع تعليمية مختلفة على شبكة الإنترنت .

لا شك إنه لا يمكنك قراءة هذا الكتاب إلا عن طريق فتحه على جهاز الكمبيوتر ولكننا أتحنا إمكانية طباعة صفحاته ليتسنى لك قراءتها بعيداً عن جهاز الكمبيوتر أو للاحتفاظ بنسخة احتياطية من الكتاب على الورق .

أسلوب قراءتك للكتاب

لن تواجه صعوبة في فهم محتوى هذا الكتاب !

فهو مكتوب بلغة مبسطة لمن ليست لديهم أي خلفية عن موضوع التعامل في البورصات الدولية . ولقد تم ترتيب أبوابة بحيث يتم الانتقال من شرح المبادئ الأساسية إلى تفاصيل المتاجرة ببورصة العملات خطوة بخطوة .

ولتحقيق ذلك فإن الكتاب ملئ بالأمثلة والصور التوضيحية والأسئلة والأجوبة التي نعتقد أنها قد تدور في ذهن القارئ .

إقرأ الكتاب بالترتيب !

ولكي نضمن الاستفادة الكاملة من هذا الكتاب لتحقيق الغرض منه بأن تصبح مهيئاً للعمل في بورصة العملات فإننا ننصح القارئ بقراءة هذا الكتاب بالترتيب من بداية الجزء الأول إلى نهاية الكتاب .

فإذا واجهتك صعوبه في فهم بعض النقاط لا بأس أعد القراءة مرة أخرى !

حاول أن لا تنتقل لجزء قبل فهم الأجزاء التي قبله .

ولكن إذا وجدت صعوبة في فهم نقطة معينة حتى بعد قراءتها عدة مرات فتجاوزها لما بعدها .

لا تتوقف عندها كثيراً !!

فغالباً ما ستتمكن من فهم هذه النقاط بعض أن تواصل القراءة .

كما ذكرنا لك فإن فهم أساسيات التعامل في البورصات بشكل عام وببورصة العملات بشكل خاص لا تحتاج لعبقرية خاصة ! .

فكل ما في الأمر أنها مواضيع جديدة عليك لا أكثر .

لذا عليك ان تهيئ نفسك لبذل بعض الجهد في القراءة والفهم وتذكر أن نتيجة هذا الجهد هي إنك ستصبح قادراً على الخوض في عالم الأسواق المالية المثير ففهم هذا الكتاب وعلى الرغم من أنه مخصص للتعامل ببورصة العملات الدولية إلى إنه سيكون خير معين لك في فهم أساسيات التداول في كافة البورصات الأخرى كبورصات الأسهم والسلع فالمبادئ الرئيسية وخصوصاً فيما يتعلق بنظام الهامش وأساليب توقع اتجاه الأسعار متشابهه في كافة الأسواق المالية على اختلافها .

الممارسة العملية هي الأساس

تذكر ذلك دوما !

فبعد قراءتك لهذا الكتاب لا تتردد بالإنتقال فوراً للممارسة العملية ومشاهدة وتجربة كل شئ على الطبيعة فهي خير وسيلة للتعلم واكتساب الخبرة .

ولكن مهلاً !

لا تقصد بذلك بأن تباشر بعد قراءتك لهذا الكتاب بفتح حساب لدى إحدى شركات الوساطة والقيام ببيع وشراء العملات فعلياً .

إياك أن تفعل ذلك !

فأمامك الكثير من الجهد الذي يجب أن تبذله في الاطلاع النظري واكتساب الخبرة قبل الخوض في البيع والشراء الفعلي .

نقصد بالممارسة العملية بأن تقوم بفتح [حساب افتراضي] واستخدامه في البيع والشراء دون أن يكون هناك نقود فعلية كوسيلة للتدرب واكتساب الخبرة وسنحدثك عن ذلك بالتفصيل فيما بعد .

نقصد بالممارسة العملية هو أن تأخذ الأمر بجدية وكأنك تتاجر بأموال حقيقية .. راقب أسعار العملات .. اقرأ الرسم البياني .. ضع لنفسك توقعات لحركة السعر .. قم بعمليات بيع وشراء وهمية على الورق وباستخدام الحساب الافتراضي .

جرب كل شئ عملياً ولا تخشى شيئاً فالتجربة هي التي ستكسبك الخبرة التي ستحتاجها للانتقال للمتاجرة بأموال حقيقية وهي التي ستمكنك من تعميق فهمك لما تقرأه في هذا الكتاب وفي أي كتاب آخر .

لقد وضعنا في صفحة المصادر الكثير من عناوين مواقع شركات وساطة تسمح لك بفتح حساب افتراضي والكثير من المواقع التعليمية ومواقع تقدم لك خدمة الأخبار والتقارير ومواقع تقدم خدمة الرسوم البيانية والكثير غيرها وكلها مواقع مجانية فلا تتردد من الاستفادة منها قدر مستطاعك فكل دقيقة ستمضيها في هذه المواقع ستساعد أكثر على اكتساب المعرفة والخبرة لتصبح متاجراً ناجحاً في البورصة الدولية للعملات ولا تتردد من الاستفادة من المصطحات الإنجليزية التي تعمدنا ذكرها في كل مناسبة لأنها ستساعدك في فهم ما ستقرأه في المواقع والكتب التي اشرنا لها في صفحة المصادر .

قد يكون الانتقال للعمل في المتاجرة بالبورصة الدولية للعملات نقلة مهمة في حياتك . لذا اعط الأمر ما يستحق من جهد ووقت .

و لا تنس أن مشوار الألف ميل يبدأ بخطوة واحدة .

ومشوار فهم مبادئ العمل بالبورصة الدولية للعملات يبدأ بفهم الأساسيات ..

فلنبدأ العمل ..

ولنبدأ الفهم ...

الجزء الأول

مبادئ عامة في النظام الهامشي

فكرة عامة عن أسلوب العمل بنظام الهامش

ماالمقصود بالعمل بنظام الهامش ؟

لكي تستطيع فهم آلية العمل بنظام الهامش بسهولة فإننا سنشرحها عن طريق مثال محسوس سيرافقنا طوال الوقت

لنفترض إنك أردت المتاجرة بالسيارات وذلك بأن تقوم بشراء سيارة ثم تقوم ببيعها في السوق لمشتري وبسعر أعلى فكيف تقوم بذلك ؟

ستذهب إلى إحدى وكالات السيارات الكبيرة وستختار احدى السيارات التي تتصور أنك ستجد عليها طلبا في السوق لنفترض أن سعر السيارة لدى وكالة السيارات هو 10000 $

فكل ماعليك هو أن توفر هذا المبلغ وتدفعه لوكالة السيارات وبذلك تكون مالكا لسيارة بقيمة 10000$ .. وبما أن الغرض من شراء السيارة هو المتاجرة بها فإنك ستذهب إلى السوق وتعرض سيارتك آملا بأن تبيعها بسعر أعلى من السعر الذي اشتريتها به .

الآن لنفترض انك عندما ذهبت إلى السوق وجدت أن الطلب على نوعية سيارتك مرتفع وان هناك الكثير من الناس يود شراءها ..عندها ستقوم بعرض سيارتك بسعر 12000$ مثلا ..

فإذا بعتها بهذا الثمن يكون ربحك الصافي عن المتاجرة بهذة السيارة 2000$

ولكن ماذا لو ذهبت إلى السوق ووجدت أن الطلب على نوعية سيارتك ضعيف وانه لايوجد أحد يرغب بشراءها بسعر 10000$ وأن أقصى سعر يمكن لأحد أن يشتري سيارتك به هو 8000$ ؟

فماذا يعني ذلك ؟

يعني بكل بساطة انك إن قمت ببيعها بهذا السعر فإن خسارتك في المتاجرة بهذة السيارة ستكون 2000$

انها عملية واضحة يقوم الكثير بعملها يوميا ..ويمكنك أن تقوم بذلك أنت أيضا .

لكن مهلاً ..!!

لكي تقوم بالعملية السابقة فإنه يلزمك أن تكون ممتلكا لمبلغ 10000$ منذ البداية لتتمكن من شراء السيارة به ..وهذا هو رأسمالك في المتاجرة .

فإذا لم تكن تملك هذا المبلغ لن تتمكن من شراء السيارة وبالتالي لن تتمكن من بيعها في السوق ..

معنى ذلك لكي تتمكن من المتاجرة بالسيارات لابد أن تكون ممتلكا لكامل قيمة السيارة أولا ..

هل هناك طريقة لأن تقوم بهذة العملية دون أن يكون لديك 10000$ ؟

نعم هناك طريقة .. وهي أسلوب العمل بالهامش **Trading in margin basis**

كيف ذلك ؟

ماذا لوقال لك صاحب وكالة السيارات : " إذا كنت تود شراء سيارة للمتاجرة بها فلا حاجة لأن تدفع لي 10000$ كامل قيمتها كل ما هو مطلوب منك هو أن تدفع لي

عربون مقدم بقيمة 1000$ فقط وسأقوم بحجز السيارة باسمك حتى تتاح لك الفرصة لبيعها في السوق ثم تعيد لي بقية قيمتها "

إنها فرصة رائعة ولاشك ..

لاحظ أننا قلنا هنا "حجز" السيارة باسمك .. أي أن وكالة السيارات لن تعطيك السيارة فعلا بل ستقوم بحجزها باسمك وتجعلها تحت تصرفك لغرض المتاجرة بها بحيث يمكنك أن تبيعها بالسعر الذي تشاء وكأنك تمتلكها فعلا .

ولكن لماذا لاتعطيني السيارة ؟

لأنك لم تدفع سوى عُشر قيمتها فقط ..فإن اعطتك السيارة فقد تأخذها ولاتعود ..!!

لذا فهي لاتعطيك السيارة بل تحجزها باسمك ولكن تبقى لديها ..

إذا كيف يمكنني المتاجرة بها ؟

حسناً ..عندما تعلم أن لديك سيارة محجوزة باسمك بغرض المتاجرة وانه يمكنك بيعها بالسعر الذي تشاء فإنه يمكنك الآن الذهاب إلى السوق والبحث عن مشتر بسعر أعلى من سعر شراء السيارة .

لنقل انك عثرت في السوق على مشتري للسيارة بسعر 12000$ عندها ستأمر وكالة السيارات أن تبيع المشتري السيارة المحجوزة باسمك بسعر 12000$.

سيقوم المشتري بدفع 12000$ ويستلم السيارة ..

ستقوم وكالة السيارات بخصم قيمة السيارة وهو 10000$ وسترد لك عربونك الذي دفعته وهو 1000$ زائدا الربح كاملا وهو 2000$

وبما إنك لاتنوي أصلاً إلا المتاجرة بالسيارة فإنه لن يفرق معك أن تحصل على السيارة فعليا أم تظل لدى وكالة السيارات ..

المهم أنه اتيحت لك الفرصة بالمتاجرة بسلعة قيمتها عشرة أضعاف المبلغ الذي دفعته وحصلت على الربح كاملا وكأنك تمتلك السلعة فعليا .

وبهذة الطريقة تضمن وكالة السيارات حصولها على كامل قيمة السيارة وتحصل أنت أيضا على الربح كاملاً .

وبهذا يكون الجميع سعداء ..!!

في المثال السابق بمجرد دفعك لمبلغ 1000$ تمكنت من الحصول على ربح 2000$ أي 200% من رأسمالك المدفوع لمجرد انك وجدت شركة تسمح لك بدفع جزء بسيط من قيمة السلعة التي تود المتاجرة بها .

إنها فرصة رائعة أليس كذلك ؟

ولكن كيف حصل ذلك ؟

حصل ذلك لأن صاحب وكالة السيارات اتاح لك الفرصة بمضاعفة **leverage** رأسمالك المدفوع وهو 1000$ إلى عشر أضعاف أي إلى 10000$ وبذلك أتاح لك الفرصة لأن تتاجر بسلعة قيمتها الفعلية أكبر بعشر أضعاف قيمة رأسمالك المدفوع .

هذا ما يسمى مضاعفة رأس المال أو الرافعة المالية **Leverage** .

فعندما تحصل على إمكانية مضاعفة رأسمالك عشر أضعاف معنى ذلك إنك مقابل دفعك – استثمارك – لمبلغ ما فإنة تتاح لك الفرصة للمتاجرة بسلعة تزيد قيمتها عشر أضعاف قيمة رأسمالك .

وعندما تحصل على امكانية مضاعفة رأسمالك لمائة ضعف معنى ذلك إنك مقابل دفعك لمبلغ ما فإنه ستتاح لك الفرصة للمتاجرة بسلعة تزيد قيمتها مائة ضعف قيمة رأسمالك .

وستحصل على الربح كاملاً وكأنك تمتلك السلعة بشكل فعلي .

أي لو طبقنا ذلك على المثال السابق فإنه مقابل دفعك لمبلغ 10.000$ ستتاح لك الفرصة للمتاجرة بسيارات قيمتها 100.000$ أي عشر سيارات مرة واحد .. فإذا ربحت على كل سيارة مبلغ 2000$ معنى ذلك أن ربحك على الصفقة كاملة (2000*10=20000$) ستحصل عليها بالكامل وكل ذلك الربح مقابل استثمارك لمبلغ 10000$ كعربون مسترد سيعود لك في النهاية ..!!

هل هذا معقول ؟

نعم معقول .. وهو ما يحدث بمئات الملايين يوميا في الأسواق المالية وبنظام المتاجرة بالهامش .

هل علمت الآن كيف تصنع الملايين ؟!

لنعود مرة أخرى لمثالنا السابق :

في البداية ذكرنا طريقة المتاجرة العادية وتمت بالشكل التالي :

قمت بعملية شراء عن طريق دفعك لكامل قيمة السيارة .

قمت بالذهاب إلى السوق وعرض سلعتك للبيع .

قمت بالبيع .

فإذا بعت سيارتك بسعر أعلى من سعر الشراء تكون رابحاً , وإن بعتها بسعر أقل من سعر الشراء تكون خاسراً .

أما عندما قمت بالمتاجرة بطريقة الهامش فهذا ما حصل :

قمت بالشراء من وكالة سيارات تقوم بمضاعفة رأسمالك عشرة أضعاف وذلك بأن قمت بدفع مبلغ 1000$ كعربون مسترد وكنت بذلك مالكاً مؤقتاً للسيارة حتى يتم بيعها وإعادة قيمتها .

عندما قمت بدفع 1000$ أتاحت لك وكالة السيارات إمكانية المتاجرة بالسيارة التي قيمتها 10.000$, أي إنها مكنتك من المتاجرة بعشرة أضعاف رأسمالك .

ذهبت للسوق وعرضت سلعتك التي تمتلكها بشكل مؤقت للبيع .

قمت بالبيع وذلك بأن أمرت وكالة السيارات أن تبيع السيارة التي تمتلكها مؤقتاً - والموجودة لديهم باسمك- للمشتري الذي عثرت علية في السوق وبالسعر الذي تحدده .

قامت وكالة السيارات بتنفيذ الأمر وقامت ببيع السيارة للمشتري , ثم خصمت قيمتها الأصلية - التي باعتك السيارة به - أي 10.000$ وسلمتك الباقي كربح صافي لك وأعادت لك العربون الذي دفعته في البداية .

لاحظ هنا ..

أنه عندما قامت وكالة السيارات بمضاعفة رأسمالك عشرة أضعاف , فهي قامت بذلك لتتيح لك الفرصة للمتاجرة بقيمة سيارة (سلعة) تزيد قيمتها 10 أضعاف قيمة ما دفعت على أن تقوم بتسديد باقي قيمة السيارة بعد أن تقوم بالبيع , أي انك عندما دفعت مبلغ 1000$ وأصبحت مالكاً مؤقتاً للسيارة فإنك أصبحت مديناً لوكالة السيارات بمبلغ 10.000$ حتى تسدد قيمة السيارة كاملة , حيث أن مبلغ 1000$ الذي دفعتها هي مجرد عربون مسترد عند التسديد .

فإذا قمت بأمر وكالة السيارات بأن تبيع السيارة بسعر 12.000$, فإنها ستنفذ الأمر وستقوم بخصم 10.000$ قيمة السيارة وستعيد لك العربون الذي دفعته أولاً زائداً 2000$ هي ربحك في المتاجرة .

ولكن ماذا لو بعت السيارة بسعر أقل من سعر الشراء ؟

ماذا لو بعتها بمبلغ 8000$ مثلاً ؟

ستكون مطالباً باستكمال قيمة السيارة من جيبك الخاص , أي ستكون مطالباً بدفع

مبلغ 2000$ حتى تستكمل قيمة السيارة ثم تسترد عربونك الذي دفعته مسبقًا .

فكما أن وكالة السيارات لا تشاركك الربح فهي لا تشاركك الخسارة أيضاً .

فسواء ربحت أم خسرت فهي لا تطالبك إلا بدفع كامل قيمة السيارة بعد بيعها , فإذا أمرتها ببيع السيارة بسعر أعلى من سعر الشراء ستنفذ الأمر وستخصم قيمة السيارة ثم ترد لك عربونك زائداً الربح كاملاً .

وإذا أمرتها ببيع السيارة بأقل من سعر الشراء , ستنفذ الأمر أيضاً وستلزمك أن تدفع من جيبك الخاص ما يكمل قيمة السيارة كاملة , ويكون هذا المبلغ هو خسارتك في هذه الصفقة .

ففي المثال السابق عندما بعت السيارة بمبلغ 8000$ فإنه عليك أن تضيف من جيبك مبلغ 2000$ ليصبح المبلغ 10.000$ وتقوم بتسديدها لوكالة السيارات وتكون أنت من تحمل الخسارة وليست وكالة السيارات , وفي كل الحالات ستسترد عربونك المدفوع مسبقاً .

ولكن لماذا لا نخدع وكالة السيارات ؟!

حسناً : عندما بدأنا تعاملنا مع وكالة السيارات التي تسمح لنا بمضاعفة رأس المال عشرة أضعاف كل ما دفعناه هو مبلغ 1000$, وعندما أمرنا وكالة السيارات ببيع السيارة بسعر 12.000$ - بعد أن عثرنا لها على مشتري بهذا السعر – قامت الوكالة ببيع السيارة بالسعر الذي حددناه وأعادت لنا العربون زائداً الربح كاملاً .

إذاً : إذا أمرنا الوكالة أن تبيع السيارة بسعر 8000$ فلن نضيف من جيبنا شيئاً فكل ما لدى وكالة السيارات هو 1000$, لذا سنجعل وكالة السيارات هي التي تتحمل الخسارة ..

لذا لن ندفع شيئاً ... سنهرب ..!!

لكي لا يحدث ذلك فعلاً , فإن التعامل مع وكالة السيارات بطريقة الهامش له نظام خاص يمكننا أن نختصره بجملة واحدة :

لابد أن تودع أقصى مبلغ يمكن خسارته في الصفقة مسبقاً لدى وكالة السيارات .

كيف ذلك ؟

لكي تتاح لك فرصة المتاجرة بنظام الهامش والذي يسمح لك بالعمل بأكبر من حجمك عشرة أضعاف فإن وكالة السيارات ستشترط الآتي :

أن تفتح حساب لديها وتودع فيه مبلغ 3000$ مثلاً .

ستودع هذا المبلغ مقدماً لدى وكالة السيارات .

ستقوم وكالة السيارات بالمقابل بمضاعفة رأسمالك عشرة أضعاف leverage وستسمح لك بالمتاجرة بسلعة مقابل أن تدفع عُشر قيمتها فقط كعربون مسترد فقط .

ستقوم أنت بشراء سيارة , وبما أنه لا يلزمك إلا دفع عُشر قيمتها , وبما أن قيمتها 10.000$ فإنه لا يلزمك إلا دفع 1000$ كعربون مسترد .

عندما تقوم بشراء السيارة سيتم خصم العربون من حسابك أي ستقوم بخصم 1000$ سنسمي هذا " الهامش المستخدم **used margin** " .

سيظل في حسابك الآن 2000$ غير مستخدمة سنسميها " الهامش المتاح **usable margin** " . سيكون هذا المبلغ هو أقصى مبلغ يمكن أن تخسره بالصفقة .

وبذلك تضمن وكالة السيارات أنك أنت من سيتحمل الخسارة إن حدثت وليست هي , ولن تخش أن تهرب لأنه يوجد لديها في حسابك المبلغ الذي يمكن أن تخسره .

فعندما تأمر وكالة السيارات أن تبيع السيارة بمبلغ 12000$ ستنفذ الوكالة الأمر وستبيع السيارة وستخصم 10.000$ قيمة السيارة وستعيد عربونك زائداً الربح كاملاً

وستضيفه على حسابك لديها وبذلك يصبح حسابك لديها = 5000$.

أما إن أمرت وكالة السيارات ببيع السيارة بسعر أقل من سعر الشراء لنقل 8000$ ستقوم وكالة السيارات بتنفيذ الأمر وستبيع السيارة ثم ستخصم 2000$ من حسابك لديها لتستكمل بقية ثمن السيارة , ثم ستعيد لك عربونك إلى حسابك وسيصبح حسابك لديها 1000$ فقط .

هل علمت لماذا يسمى هذا الأسلوب في العمل " المتاجرة بنظام الهامش " ؟

وذلك لأنه يتم التعامل والتداول على هامش الربح والخسارة في المتاجرة بسلعة ما دون الحاجة لدفع كامل قيمتها , حيث يضاف الربح من الصفقة لحساب المتاجر ويخصم هامش الخسارة من حساب المتاجر .

ماذا تفهم أيضاً ؟

تفهم إنه لا يمكنك في أي صفقة أن تخسر أكثر من المبلغ الموجود في حسابك لدى الشركة التي تتيح لك المتاجرة بنظام الهامش .

ولكي نوضح أكثر هذه النقطة الهامة .. تابع معنا في الصفحات التالية .

الهامش المستخدم والهامش المتاح

Used and Usable margin

عندما تفتح حساباً لدى شركة تسمح بالمتاجرة بنظام الهامش ستودع فيه مقدماً مبلغاً محدداً سيظل هذا المبلغ دون مساس إلى أن تقرر شراء سيارة , أي إلى أن تقرر الدخول في صفقة , عندها سيقسم حسابك إلى قسمين :

الهامش المستخدم used margin : وهو العربون الذي سيتم خصمه مقدماً , وهو عربون مسترد سيتم إعادته لحسابك بعد بيع السيارة سواء كان بيعها بربح أم بخسارة .

الهامش المتاح usable margin : وهو المبلغ الذي يتبقى في حسابك بعد خصم الهامش المستخدم , وهذا المبلغ هو أقصى مبلغ يسمح لك بخسارته في الصفقة .

كيف يحسب الهامش المستخدم ؟

لا نريد أن تهتم كثيراً في كيفية حساب الهامش المستخدم بنفسك فغالباً لن تحتاج لذلك حيث ستحدد لك الشركة مسبقاً المبلغ الذي سيتم خصمه من حسابك كعربون مقابل كل وحدة من السلعة . ففي المثال السابق ستخبرك وكالة السيارات إنها ستخصم مبلغ 1000$ من حسابك كهامش مستخدم مقابل كل سيارة تشتريها . فإذا اشتريت سيارتين ستخصم من حسابك 2000$ كهامش مستخدم وسيظل في حسابك 1000$ كهامش متاح .

وعلى الرغم من أن الشركة التي ستتعامل معها ستغنيك عن الحاجة لحساب الهامش

المستخدم بنفسك إلا إنه سيكون من المفيد جداً أن تعلم كيف تقوم بذلك بنفسك .

يمكن حساب الهامش المستخدم الذي سيتم خصمه كعربون مقدم لأي سلعة ومع أي شركة بالمعادلة التالية :

الهامش المستخدم = قيمة السلعة المشتراة كاملة / نسبة المضاعفة

ففي المثال السابق : قيمة السيارة كاملة = 10.000$ ونسبة المضاعفة التي تسمح بها الشركة هي 10 أضعاف , أي أن الشركة تضاعف لك رأس المال 10 أضعاف , فيكون الهامش الذي ستخصمه الوكالة :

الهامش المستخدم = قيمة السلعة كاملة / نسبة المضاعفة

= 10.000 / 10 = 1000$

ولو فكرت بشراء سيارتين بدلاً من سيارة سيكون الهامش المستخدم الذي سيخصم من حسابك :

الهامش المستخدم = 20.000 / 1000 = 2000$

في الأسواق العالمية تتعامل شركات الوساطة التي تسمح بالمتاجرة بنظام الهامش بمختلف أنواع السلع لكل شركة نوعية معينة من السلع , يتم بيع كل نوع على أساس وحدة ثابتة تسمى حجم العقد وهي أقل وحدة يتم التداول بها من السلعة .

ففي المثال السابق عن السيارات يكون حجم العقد = سيارة واحدة قيمتها 10.000$, أي أنك لا يمكن أن تتاجر بأقل من سيارة قيمتها 10.000$ ويمكنك أن تتاجر بمضاعفات هذا العدد كأن تتاجر بسيارتين أو ثلاث الخ ..

ولا يسمح لك طبعاً بالمتاجرة بسيارة ونصف !!

وتكون طريقة حساب الهامش المستخدم :

الهامش المستخدم = عدد العقود * حجم العقد / نسبة المضاعفة

وستعلم حجم العقد الذي تتعامل به الشركة ونسبة المضاعفة مسبقاً قبل التعامل معها , وهي من الأمور التي قد تختلف من شركة لأخرى .

ففي مثالنا السابق :

نعلم أن حجم العقد = سيارة واحدة قيمتها 10.000$ وأن نسبة المضاعفة = 10

لذا فنحن نعلم أننا إذا أردنا المتاجرة بسيارة فإن المبلغ الذي ستخصمه وكالة السيارات من حسابنا هو :

الهامش المستخدم = عدد العقود * حجم العقد / نسبة المضاعفة

= 1 * 10.000 / 10 = 1000$

أما لو أردنا أن نشتري سيارتين فسيكون :

الهامش المستخدم = عدد العقود * حجم العقد / نسبة المضاعفة

= 2 * 10.000 / 10 = 2000$

وهكذا يمكنك أن تحسب الهامش المستخدم لأي عدد من السيارات فلو فرضنا أنك أردت أن تشتري 3 سيارات مرة واحدة فسيتم خصم مبلغ 3000$ كهامش مستخدم .

ولو فرضنا أنك تعاملت مع وكالة سيارات لها نفس قيمة السيارات ولكنها تعطيك نسبة مضاعفة تساوي 20 ضعف أي أن هذه الوكالة ستسمح لك بالمتاجرة بسارات تبلغ قيمتها 20ضعف المبلغ المدفوع كعربون فيمكنك أن تحسب كم هو الهامش الذي سيتم خصمه إذا أردت المتاجرة بسيارة واحدة :

الهامش المستخدم = عدد العقود * حجم العقد / نسبة المضاعفة

= 1 * 10.000 / 20 = 500 $

أي أن هذه الوكالة ستخصم من حسابك مبلغ 500$ مقابل كل سيارة تتاجر بها .

كيف يحسب الهامش المتاح ؟

يحسب بالمعادلة البسيطة التالية :

الهامش المتاح = الرصيد – الهامش المستخدم

فحسب المثال السابق :

قمت بإيداع 3000$ مسبقاً في حسابك الذي فتحته لدى وكالة السيارات فرصيدك لديهم = 3000$

وعندما قررت شراء سيارة قامت الشركة بخصم 1000$ كهامش مستخدم , فسيكون الهامش المتاح لديك الآن :

الهامش المتاح = الرصيد – الهامش المستخدم

= 3000 – 1000 = 2000 $

وهو أقصى مبلغ يمكن أن تخسره في الصفقة .

فلو فرضنا أنك قررت شراء سيارتين , سيتم خصم 2000$ كهامش مستخدم وسيكون الهامش المتاح لديك الآن :

الهامش المتاح = الرصيد – الهامش المستخدم

= 3000 – 2000 = 1000 $

وهو أقصى مبلغ يمكن أن تخسره في الصفقة .

حتى الآن فقد أصبحت تعلم الآتي :

- أن نظام المتاجرة بالهامش هو نظام يتيح لك الإمكانية للمتاجرة بسلع تفوق قيمتها أضعاف رأسمالك .
- يتم هذا النوع من المتاجرة بالتعامل مع شركات خاصة تقوم بمضاعفة رأسمالك عدة أضعاف حيث تسمح لك بالمتاجرة بسلعة ما مقابل خصم نسبة بسيطة من قيمتها كعربون مستخدم .
- لا تشاركك هذه الشركات الربح أو الخسارة حيث لا تطالبك إلا بتسديد كامل قيمة السلعة بعد بيعها و تنحصر مهمتها بتنفيذ أوامر البيع والشراء الذي تحددها أنت وبالسعر الذي تختاره أنت .

فإذا أمرتها ببيع السلعة بسعر أعلى من سعر الشراء ستنفذ الأمر وستخصم قيمة السلعة كاملة وستعيد لك عربونك زائداً الربح كاملاً وكأنك كنت تمتلك السلعة فعلياً .
وإن أمرتها ببيع السلعة بسعر أقل من سعر الشراء ستنفذ الأمر وستخصم من حسابك لديها ما يستكمل قيمة السلعة كاملة .

لماذا لا نأخذ مثالاً حياً عن المتاجرة بطريقة الهامش ..

المتاجرة بنظام الهامش

أن نظام المتاجرة بالهامش هو نظام يتيح لك الإمكانية للمتاجرة بسلع تفوق قيمتها أضعاف رأسمالك .

يتم هذا النوع من المتاجرة بالتعامل مع شركات خاصة تقوم بمضاعفة رأسمالك عدة أضعاف حيث تسمح لك بالمتاجرة بسلعة ما مقابل خصم نسبة بسيطة من قيمتها كعربون مستخدم .

لا تشاركك هذه الشركات الربح أو الخسارة حيث لا تطالبك إلا بتسديد كامل قيمة السلعة بعد بيعها و تنحصر مهمتها بتنفيذ أوامر البيع والشراء الذي تحددها أنت

وبالسعر الذي تختاره أنت .

فإذا أمرتها ببيع السلعة بسعر أعلى من سعر الشراء ستنفذ الأمر وستخصم قيمة السلعة كاملة وستعيد لك عربونك زائداً الربح كاملاً وكأنك كنت تمتلك السلعة فعلياً .
وإن أمرتها ببيع السلعة بسعر أقل من سعر الشراء ستنفذ الأمر وستخصم من حسابك لديها ما يستكمل قيمة السلعة كاملة .

قبل أن تقوم بأي عملية بيع أو شراء ستفتح حساب لدى هذه الشركة وستودع فيه مبلغاً من المال .

سيظل هذا المبلغ دون مساس إلى أن تقرر أن تشتري سلعة لتتاجر بها حيث سيقسم حسابك إلى قسمين :

هامش مستخدم يتم خصمه حسب المعادلة : الهامش المستخدم = عدد العقود * حجم العقد / نسبة المضاعفة .

وهامش متاح يتم حسابه حسب المعادلة : الهامش المتاح = الرصيد – الهامش المستخدم

يكون الهامش المستخدم هو أقصى مبلغ يمكن خسارته في الصفقة .

الآن لنعود لمثالنا السابق :

لقد قمت بشراء سيارة من وكالة السيارات بسعر 10.000$ وتم خصم مبلغ 1000$ من حسابك كهامش مستخدم وتبقى في حسابك مبلغ 2000$ كهامش متاح .

أنت الآن لديك سيارة باسمك يمكنك بيعها في السوق .. ولتحقيق الربح ستحرص على بيعها بسعر يفوق 10.000$.

ستذهب الآن إلى السوق وتبحث عن مشتري للسيارة بسعر أعلى من 10.000$ ..أليس كذلك ؟

لا .. ليس كذلك ..!!

سنفترض أن طريقة بيع وشراء السيارات في بلدك تتم بشكل مزاد علني يشترك فيه كل الراغبين بالبيع والشراء وحيث يتغير سعر السيارات على حسب العرض والطلب .

فإذا زاد عدد الراغبين بشراء السيارات عن عدد البائعين سيرتفع سعر السيارات وسيظل يرتفع طالما أن هناك عدد أكبر من المشترين .

وإذا زاد عدد الراغبين ببيع السيارات عن عدد المشترين سينخفض سعر السيارات وسيظل ينخفض طالما أن هناك عدد أكبر من البائعين .

الآن أنت لديك سيارة تود أن تبيعها ..

ستذهب إلى هذا السوق وستراقب سعر السيارة في السوق والذي يحدد على حسب العرض والطلب عليها في السوق , فإن كانت سيارتك مرغوبة وهناك الكثير من الناس على استعداد لشرائها سيزداد سعرها من 10.000$ إلى 11.000$ مثلاً وإذا كان هناك مزيد من الطلب عليها قد يرتفع سعرها إلى 12.000$.

هنا أنت تعلم أن كل ما عليك تسديدة لوكالة السيارات هو مبلغ 10.000$ وهو الثمن الذي اشتريت السيارة به , فإن بعت السيارة بسعر السوق الحالي أي بسعر 12.000$ ستكون رابحاً ولاشك .

لذا عندما يصبح سعر السيارة 12.000$ في السوق ستأمر وكالة السيارات أن تبيع السيارة التي باسمك لديها بهذا السعر , ستنفذ الوكالة الأمر وستبيع السيارة بسعر 12.000$, ستقوم بخصم 10.000$ كامل قيمة السيارة التي تطالبك به وستعيد لك عربونك الذي خصمته كهامش مستخدم وستضيف الربح وهو 2000$ إلى حسابك لديها (12.000$ - 10.000$) وسيصبح حسابك لديها الآن 5000$ (3000$ الحساب الأصلي + 2000$ الربح من الصفقة) .

يمكنك أن تسحب هذا المبلغ أو تسحب جزء منه , كما يمكنك أن تعيد الكرَة مرة أخرى .

في كل الحالات ستنام قرير العين في هذه الليلة ..!!

فمقابل أن تم خصم مبلغ 1000$ من حسابك حصلت على ربحك 2000$, أي بنسبة 200% من رأس المال .. علماً أن رأس المال لم يكن أكثر من عربون تمت إعادته بعد إتمام الصفقة ..!!

ولكن ماذا إن ذهبت إلى السوق ووجدت أن عدد البائعين أكثر من عدد المشترين ؟ وإنه لا يوجد الكثير من الراغبين في شراء سيارتك ؟

سيهبط سعر السيارة من 10.000$ إلى 9500$ مثلاً .

معنى ذلك انك لو بعت السيارة بسعر السوق الحالي فإنك ستخسر 500$.

حيث إنك لو أمرت وكالة السيارات أن تبيع السيارة عندما أصبح سعرها بالسوق 9500$ ستقوم بتنفيذ الأمر وستحصل على 9500$ وستخصم من حسابك لديها مبلغ 500$ لتستكمل قيمة السيارة كاملة , وستعيد لك العربون الذي دفعته كهامش مستخدم وبذلك يكون حسابك لديهم = 2500$ (3000$ الحساب الأصلي – 500$ الخسارة) .

طبعاً هذا لا يعجبك ..

ولا يعجب أحد صدقني ..!!

لذا ستنتظر على أمل أن يزداد الطلب على سيارتك ويعود السعر للارتفاع .

ولكن ماذا لو لم يزد الطلب بل زاد العرض ؟!!

سيهبط سعر سيارتك أكثر من 9500$ إلى 9000$.

هنا لو أمرت الوكالة ببيع سيارتك بالسعر الحالي ستكون خسارتك 1000$ ستخصمها الوكالة من حسابك وسيتبقى في حسابك 2000$.

ستنتظر أكثر ..

ولكن السعر ما زال في هبوط سيصل مثلاً إلى 8000$.

ماذا سيحصل هنا ؟

أنت يمكنك أن تنتظر أكثر لعل السعر يعود للارتفاع .

ولكن وكالة السيارات لن تنتظر لحظة واحدة ..!!

فهي تراقب سعر السيارات في السوق كما تراقبه أنت تماما ..!!

فهي لن تسمح للسعر بأن يهبط بأكثر من ذلك ..

لماذا ؟

لأن المبلغ الذي لديك كهامش متاح = 2000$ وهو كما علمت أقصى مبلغ يمكنك أن تخسره في هذه الصفقة .

فعندما يصل سعر السيارات في السوق إلى 8000$ ولو قررت أن تبيع سيارتك بهذا السعر ستتمكن الشركة من استكمال بقية ثمن السيارة وذلك بخصمها من حسابك الموجود لديها , يمكنها خصم 2000$ الموجودة كهامش متاح لديك .

ولكن إن أصبح سعر السيارات أقل من 8000$ معنى ذلك أن خسارتك ستكون أكثر من 2000$ عندها لو قررت بيع السيارة لن تتمكن الوكالة من استكمال بقية قيمة السيارة من حسابك والذي لا يوجد فيه كهامش متاح سوى 2000$ فقط ..هنا ستتحمل الوكالة جزء من الخسارة .

وهذا ما لا تسمح به أبداً ..!!

فكل ما يمكنك خسارته هو المبلغ الموجود في الهامش المتاح لديك .

ولكن ماذا سيحدث عندما يصل سعر السيارة في السوق إلى 8000$ ؟

سيأتي لك من الوكالة ما يسمى **بنداء الهامش Margin Call** .

وهو تحذير تطالبك فيه الشركة إما ببيع السيارة فوراً أو بإضافة مزيد من النقود للهامش المتاح لديك .

ما المقصود بذلك ؟

نقصد بذلك أن وكالة السيارات تراقب سعر السيارات طوال الوقت ومع أي تغير في سعر السيارات في السوق تفترض أنك ستأمرها ببيع السيارة به .

وتحرص دوماً على أن تتحمل أنت الخسارة كاملة وليس هي .

فكما أنها لا تشاركك الربح لا تشاركك الخسارة .

فعندما أصبح سعر السيارة في السوق 9000$ لا مشكلة بالنسبة لوكالة السيارات , لأنك إن أمرتها ببيع السيارة بهذا السعر ستتمكن من استكمال قيمة السيارة بخصم 1000$ من الهامش المتاح الذي لديك .

وعندما يصبح سعر السيارة في السوق 8500$ أيضاً لا مشكلة حيث يمكنها أن تخصم الفارق من الهامش المتاح لو أمرتها ببيع السيارة بهذا السعر .

ولكن عندما يصبح سعر السيارة في السوق 8000$ فلو أمرتها ببيع السيارة بها السعر ستخصم الفارق من الهامش المتاح لديك وهو كل الهامش المتاح الذي لديك = 2000$

فإذا انخفض السعر أكثر - ولو فلساً واحداً - لن تتمكن من استكمال قيمة السيارة من الخصم من حسابك .

فلو فرضنا أن سعر السيارة في السوق أصبح = 7500$ فلو بعت السيارة بهذا السعر ستكون خسارتك = 2500$

سعر البيع – سعر الشراء

2500$ - = 10.000$ - 7500$

يمكنها أن تخصم كل الهامش المتاح الذي لديك وهو 2000$ وسيظل 500$ لن تتمكن من تغطيتها من حسابك وستتحمل هي هذه الخسارة .

لذا فعندما يصبح : سعر السوق الحالي – سعر الشراء = الهامش المتاح .. سيأتيك نداء الهامش

فما الذي عليك عملة عندها ؟

أمامك خيار من اثنين :

إما أن تأمر الوكالة ببيع السيارة بهذا السعر أي تبيعها بسعر 8000$ وبذلك ستنفذ الوكالة الأمر وتخصم الفارق من الهامش المتاح لديك وبذلك ستخصم 2000$ وتكون بذلك قد استكملت الوكالة كامل قيمة السيارة (8000$ سعر السوق الحالي + 2000$ المبلغ المخصوم من حسابك) وبذلك تعيد لك العربون المدفوع كهامش مستخدم ويصبح في حسابك 1000$ لديها (3000$ الحساب الأصلي – 2000$ المبلغ المخصوم)

وتكون خسارتك في الصفقة هي 2000$ تحملتها أنت بالكامل .

وإذا لم ترغب في البيع بهذا السعر وأردت الانتظار أكثر لعل السعر يعاود الارتفاع فعليك أن تضيف مزيد من المال للهامش المتاح لديك .

فإذا فرضنا أنك أضفت 1000$ على الهامش المتاح سيصبح الهامش المتاح = 3000$

فحتى لو انخفض سعر السيارات إلى 7000$ ستتمكن الوكالة من استكمال كامل قيمة السيارة في حالة البيع بالسعر الحالي .

ولكن ماذا لو وصل سعر السيارة في السوق إلى 8000$ وجاءني نداء الهامش ولم أبع السيارة ولم أضف مزيد من المال لحسابي ؟ ماذا سيحدث ؟

ستبيع وكالة السيارات السيارة التي باسمك بسعر 8000$ ولن تنتظر منك أمراً .

ستتكفل بذلك بنفسها .. شئت أم أبيت ..!!

فخوفاً من انخفاض السعر أكثر ستبيع السيارة بسعر 8000$.

فهي كما قلنا لن تسمح لك بأن تخسر أكثر من المبلغ الموجود في الهامش المتاح لديك .

تسمى اللحظة التي تقوم الوكالة ببيع السيارة بها خوفاً من أن تتحمل هي الخسارة بالإغلاق الجبري **Auto Close** .

وهذا تصرف عادل ولا شك ..

فعندما ترتفع أسعار السيارات فستحصل على الربح كاملاً لنفسك ولن تكون مطالباً إلا بدفع القيمة الكاملة للسيارة .. فمن العدل إذاً أن لا تتحمل الوكالة الخسارة الحادثة عن انخفاض الأسعار ..فهي لا تشاركك الربح ولا الخسارة .

إذا فهمت المثال السابق فقد فهمت المبدأ الذي تقوم علية المتاجرة بنظام الهامش **trading in margin basis** .

فنظام المتاجرة بالهامش هو فرصة للكثير من الناس تمكنهم من المتاجرة بحجم يفوق رأسمالهم عدة أضعاف مع الاحتفاظ بالربح كاملاً وكأنهم يمتلكون السلعة فعلياً وبالتالي يمكن المتاجر من الحصول على أرباح هائلة وبنسبة لا يمكن الحصول عليها بأي نوع آخر من أنواع الاستثمار .

كثير هم الناس الذين لديهم الفاعلية للخوض في عالم الأعمال ولكن مشكلتهم الكبرى أنهم لا يملكون رأس المال الكافي الذي يمكنهم من العمل .

بالمتاجرة بالنظام الهامشي فآخر ما تهتم به هو رأس المال !!

يمكنك أن تفهم المتاجرة بالنظام الهامشي وكأنها قرض مؤقت من المؤسسة التي تتعامل معها ..حيث تقرضك المؤسسة السلعة التي ترغب المتاجرة بها مقابل دفعك لجزء بسيط من قيمتها كعربون مسترد , على أن تعيد قيمة هذه السلعة بعد أن تبيعها دون أن يشاركك أحد بالربح أو الخسارة .

ولضمان أن لا تأخذ هذه السلعة وتهرب بلا عودة تظل هذه السلعة لدى المؤسسة محجوزة باسمك , حيث يمكنك أن تبيعها بأن تأمر **order** المؤسسة أن تبيعها بالسعر الذي تراه أنت مناسباً , سواء بربح أم بخسارة على أن لا تزيد قيمة الخسارة عن المبلغ الموجود في حسابك لدى المؤسسة والذي ستستخدمه المؤسسة لتغطية الخسارة إن حصلت لاسترداد قيمة السلعة كاملة دون نقص وفي كافة الأحوال .

ستتمكن من المتاجرة بأنواع مختلفة من السلع وبأحجام قد تفوق رأسمالك 200 مرة ..!!

ولكن قبل الانتقال إلي المتاجرة بنظام الهامش في الأسواق العالمية .. سنأخذ مزيد من الأمثلة حتى نتأكد من فهمك للأساس الذي تقوم علية هذا النوع من المتاجرة والذي لا يمكنك التفكير بالعمل فيه قبل فهمة الكامل .

عودة لبعض المفاهيم

لقد مررنا حتى الآن بالكثير من المفاهيم الهامة جداً لفهم آلية المتاجرة , وعلى الرغم من أنها مفاهيم واضحة لايوجد بها الكثير من التعقيد فإنه من المهم أن نعيد التأكيد عليها كونها تمثل حجر الزاوية في فهم مبادئ العمل في المتاجرة بالأسواق العالمية .

من المفاهيم التي ذكرناها :

الوحدة الواحدة من السلع Unit

وهي أقل حد يمكن المتاجرة به من السلعة .وتسمى **" لوت " Lot**

تتعامل المؤسسات التي تعمل بالنظام الهامشي مع الأشياء الممكن المتاجرة بها بشكل وحدات ثابتة كل وحدة تسمى لوت **lot** .

ففي مثالنا السابق كانت السلعة هي السيارة والوحدة الواحدة منها هي سيارة واحدة , وهي أقل حد يمكنك أن تتاجر به .

فلا يمكنك أن تتاجر بنصف سيارة .. ولكن يمكنك المتاجرة بمضاعفات هذه الوحدة أي يمكنك المتاجرة بسيارتين أو ثلاث ..الخ

ففي مثالنا السابق اللوت = سيارة واحدة .

هناك مؤسسات تسمح لك بالمتاجرة بمادة فول الصويا Soy beans ويكون أقل حد للمتاجرة بها هو 5000 بوشل Bushel - وهي وحدة وزن - أي أن اللوت هنا = 5000 بوشل

وهناك مؤسسات تسمح لك بالمتاجرة بالذهب ويكون أقل حد للمتاجرة به هو 560 أونس أي أن اللوت هنا = 560أونس .

يمكنك أن تتاجر بلوت أو اثنين أو ثلاثة و بمضاعفاته , ولا يمكنك أن تتاجر بنصف لوت أو بلوت ونصف .

حجم العقد Contract Size

هو القيمة الفعلية للسلعة التي تسمح لك المؤسسة بالمتاجرة به .

ففي مثالنا السابق كانت السلعة هي سيارة وقيمتها الفعلية = 10.000$

فعندما تطلب شراء 1 لوت من الوكالة معنى ذلك أنك تطلب شراء سيارة واحدة قيمتها 10.000$ وعندما تطلب شراء 2 لوت معنى ذلك أنك تطلب شراء سيارتين بقيمة 20.000$ (2 * 10.000) وهكذا ..

يختلف حجم العقد من مؤسسة لأخرى وهي من المعلومات الأساسية التي ستعرفها

قبل التعامل مع المؤسسة التي ستفتح لك المجال للمتاجرة بالنظام الهامشي .

المضاعفة Leverage

وهي النسبة بين قيمة السلعة التي تريد المتاجرة بها وبين قيمة العربون الذي يطلب منك دفعه (الهامش المستخدم) للسماح لك بالمتاجرة بهذه السلعة .

ويمكن حساب المضاعفة بالمعادلة التالية :

المضاعفة = عدد العقود * حجم العقد الواحد / الهامش المستخدم

فلو فرضنا أن وكالة السيارات تسمح لك بالمتاجرة بسيارة واحدة (1 لوت) قيمتها 10.000$ مقابل أن تخصم من حسابك مبلغ 1000$ عن كل لوت كهامش مستخدم .. فيمكنك أن تحسب نسبة المضاعفة :

المضاعفة = عدد العقود * حجم العقد الواحد / الهامش المستخدم

10 = 1000$ / 10.000$ * 1 =

وهو ما يمكن التعبير عنة بالشكل 1:10 أي مقابل كل 1 $ تدفعه كهامش مستخدم ستتم مضاعفته لعشر أضعاف , أي مقابل كل 1000$ تدفعها كهامش مستخدم يمكنك أن تتاجر بسلعة قيمتها 10.000$

سؤال : أفترض أن هناك وكالة سيارات تسمح لك بالمتاجرة بأربع سيارات قيمة كل منها 10.000$ مقابل كل 1000$ تدفعها كهامش مستخدم فكم نسبة المضاعفة التي توفرها هذه الوكالة ؟

الجواب : المضاعفة = عدد العقود * حجم العقد / الهامش المستخدم

40 = 1000$ / 10.000$ * 4 =

ويمكن التعبير عن ذلك بالشكل 40:1 ما يعني أن مقابل كل 1000$ يتم خصمها كهامش مستخدم يمكنك المتاجرة بسلعة قيمتها 40.000$ أي بما يعادل 4 سيارات مرة واحدة .

ونسبة المضاعفة التي قد تمنح لك تختلف من مؤسسة لأخرى وهي من المعلومات الأساسية التي ستعرفها قبل التعامل بالنظام الهامشي .

الهامش المستخدم Used Margin

وهو المبلغ الذي يتم اقتطاعه من حسابك مؤقتاً كعربون مسترد عن السلعة التي اخترت المتاجرة بها , يمثل هذا المبلغ نسبة بسيطة من قيمة السلعة تقوم المؤسسة بحجزه مؤقتاً لحين الانتهاء من الصفقة .. <u>وتقوم بإرجاعه لحسابك بعد الانتهاء من الصفقة وبصرف النظر عن نتيجة الصفقة سواء انتهت ربحاً أم خسارة .</u>

يتم احتساب الهامش المستخدم تبعاً للمعادلة التالية :

الهامش المستخدم = عدد العقود * قيمة العقد / نسبة المضاعفة

فيكفي أن تعلم قيمة العقد لدى المؤسسة التي تتعامل معها ونسبة المضاعفة التي تمنحك إياها لتتمكن بكل سهولة من معرفة المبلغ الذي ستخصمه الشركة مؤقتاً من حسابك كهامش مستخدم .

ففي مثالنا السابق حجم العقد = 10.000$ ونسبة المضاعفة هي 10 أضعاف فيمكنك أن تعرف كم ستخصم الوكالة من حسابك إن اخترت شراء 1 لوت أي سيارة واحدة :

الهامش المستخدم = عدد العقود * قيمة العقد / نسبة المضاعفة

= 1 * 10.000$ / 10 = 1000$ سيتم خصمها عن كل لوت

ولو فكرت بشراء 3 سيارات أي 3 لوت فإن الهامش المستخدم الذي سيتم خصمه

من حسابك :

الهامش المستخدم = 3 * $10.000 / 1000 = $3000 , سيتم خصم $3000 من حسابك كهامش مستخدم عند شراءك 3 سيارات (3 لوت) .

سؤال1 : لو فرضنا أن حجم العقد لدى مؤسسة ما = $20.000 ونسبة المضاعفة الممنوحة = 20 ضعف أي 20:1 فكم سيكون الهامش المستخدم الذي ستخصمه هذه المؤسسة لو قمت بشراء 2 لوت ؟

الجواب : الهامش المستخدم = عدد العقود * حجم العقد / نسبة المضاعفة

= 2 * 20.000$ / 20 = 2000$ سيتم خصمها كهامش مستخدم.

سؤال2 : على نفس الفرض السابق , فكم سيكون الهامش المستخدم لو فكرت بشراء 4 لوت من هذه المؤسسة ؟

الجواب : الهامش المستخدم = 4 * 20.000 / 20 = $4000 سيتم خصمها كهامش مستخدم .

الهامش المتاح Usable Margin

وهو المبلغ الذي يتبقى في حسابك بعد اقتطاع الهامش المستخدم منه , وهو أقصى مبلغ يسمح لك بخسارته في الصفقة .

فالغرض الرئيسي من الهامش المتاح هو أن يتم الخصم منه في حالة حدوث خسارة , فإذا خسرت في متاجرتك بالسيارة مبلغ $500 سيتم خصمها من حسابك لاستكمال قيمة السيارة كاملة كما أسلفنا .

المهم أن تعلم أن المؤسسة التي تتعامل عن طريقها بالهامش لا يمكن أن تسمح لك بأن تخسر في الصفقة أكثر من قيمة الهامش المتاح الموجود في حسابك .

فأنت عندما تختار المتاجرة بسلعة سيتم اقتطاع الهامش المستخدم من حسابك أولاً .. سيخرج هذا المبلغ من حساب الصفقة وكأنه غير موجود أصلاً , ولكنه وفي كل الحالات سيعود لحسابك بعد انتهاءك من بيع السلعة .

بعد أن يتم اقتطاع الهامش المستخدم سيتبقى في حسابك الهامش المتاح , وهذا ما تعبر عنه المعادلة التالية :

الهامش المتاح = الرصيد – الهامش المستخدم

وكما أنك تراقب سعر السلعة التي لديك في السوق فإن المؤسسة التي تتعامل معها ستراقب السعر أيضاً , وطالما أن سعر السلعة الحالي أكبر من سعر شراءك لها بحيث لو قررت بيعها فوراً ستكون رابحاً , فلن تتدخل المؤسسة وستترك لك حرية اختيار السعر المناسب للبيع , ولكن إن انخفض سعر السلعة الحالي عن سعر شراءك لها بحيث لو قررت بيعها بهذا السعر ستكون خاسراً فلن تتدخل المؤسسة طالما أنه لديك في الهامش المتاح ما يعوض هذه الخسارة .

ولكن بمجرد أن يصبح الفارق بين سعر السلعة الحالي وبين سعر شراءك لها مساوياً للهامش المتاح , سيتم إخبارك بأن تنهي الصفقة أو تضيف المزيد من المال لحسابك لدى المؤسسة حتى يتم الخصم منه في حالة استمر السعر في الهبوط .

وإذا لم تتصرف بنفسك ولم تقم بإنهاء الصفقة ولم تضف المزيد من المال لحسابك , ستقوم المؤسسة بنفسها ببيع السلعة بالسعر الحالي دون أن تنتظر منك أمراً , خوفاً من أن يهبط السعر أكبر دون أن يكون في حسابك ما يعوض الخسارة .

لذا فالهامش المتاح هو الذي يعطيك الإمكانية لتحمل الخسارة والانتظار لحين تتحسن الظروف .

من هنا فإنك تعلم بقدر ما يكون الهامش المتاح لديك أكبر بقدر ما يكون ذلك أفضل لك .

ولنأخذ مثلاً : لنفترض أن وكالة السيارات تسمح بالمتاجرة بسيارة واحدة على الأقل قيمة كل سيارة $10.000 ونسبة المضاعفة 10 أضعاف

ولنفترض أنك فتحت حساباً لدى هذه المؤسسة بمبلغ $3000 , سنرى ما سيحدث لو فكرت المتاجرة بسيارة واحدة وما سيحدث لو فكرت المتاجرة بسيارتين :

المتاجرة بسيارة واحدة :

لو فكرت أن تتاجر بسيارة واحدة (1 لوت) ولذلك قمت بشراء سيارة واحدة من المؤسسة بنظام الهامش , فإن الهامش المستخدم سيكون :

الهامش المستخدم = عدد العقود * حجم العقد / نسبة المضاعفة

= 1 * 10.000$ / 10 = 1000$ سيتم خصم مبلغ $1000 من حسابك بشكل مؤقت

الهامش المتاح في حسابك = الرصيد – الهامش المستخدم

= 3000$ - 1000$ = 2000$ سيظل هذا المبلغ في حسابك كهامش متاح , تعلم أن هذا المبلغ هو أقصى مبلغ يمكن أن يسمح لك بخسارته .

لو فرضنا أنك ذهبت للسوق ووجدت أن سعر السيارة أصبح = $12.000

معنى ذلك أنك لو بعت السيارة بهذا السعر ستتمكن من تسديد كامل قيمة السيارة وسيتبقى من قيمة بيعها $2000 ستضاف لحسابك كربح لك (12.000- 10.000)

قد تنتظر طمعاً بمزيد من الارتفاع ..

ولكن لنفترض أن سعر السيارات انخفض إلى $9000 للسيارة , معنى ذلك إنك لو قررت بيع السيارة بهذا السعر فستخسر $1000 سيتم خصمها من حسابك لدى المؤسسة .

لنفترض أنك انتظرت

ولكن السعر انخفض أكثر إلى $8000 للسيارة , معنى ذلك لو قررت البيع بهذا السعر فستخسر $2000 (8000-10.000= -2000) وسيتم خصم هذا المبلغ من حسابك لدى المؤسسة .

هنا لن تسمح لك المؤسسة أن تنتظر أكثر , وستطلب منك أن تبيع السيارة بهذا السعر وإذا أردت الانتظار فعليك إضافة المزيد من المال لحسابك لتتمكن من خصمها منك في حالة انخفض السعر أكثر .

وهكذا ترى أن الهامش المتاح الذي كان لديك أعطاك القدرة للصبر حتى وصل السعر إلى $8000 للسيارة الواحدة حيث كنت حتى هذه اللحظة قادراً على تعويض فارق الخسارة من حسابك .

في حالة المتاجرة بسيارتين :

لنفترض أنك منذ البدء قررت أن تتاجر بسيارتين معاً , فما الذي سيحصل ؟

الهامش المستخدم الذي سيتم خصمه هو :

الهامش المستخدم = عدد العقود * حجم العقد / نسبة المضاعفة

= 2 * 10.000 / 10 = 2000 $ سيتم خصم هذا المبلغ من حسابك لدى المؤسسة كهامش مستخدم .

الهامش المتاح = الرصيد – الهامش المستخدم

= 3000- 2000 = 1000 $ هو الهامش المتاح , وهو أقصى مبلغ يمكن أن تخسره في هذه الصفقة .

لنفترض أنك ذهبت إلى السوق ووجدت أن سعر السيارة أصبح $12.000 للسيارة أي أنك لو بعت السيارتين بهذا السعر ستتمكن من تسديد قيمتهما الكاملة وهي

$20.000 (2 * 10.000) وسيتبقى في حسابك مبلغ 4000$ سيتحصل عليها كربح لك (24000$ ثمن السيارتين بسعر السوق الحالي – 20.000$ ثمن السيارتين المطالب بدفعه لمؤسسة) .

لاشك أن الربح أكبر في المتاجرة بسيارتين من الربح في المتاجرة بسيارة واحدة .

ولنفترض أنك انتظرت طمعاً بمزيد من الارتفاع .

ولكن السعر انخفض وأصبح 9500$ للسيارة الواحدة .

هنا لو قررت بيع السيارتين بالسعر الحالي ستحصل على 19000$ وستكون خسارتك هي 1000$ سيتم خصمها من حسابك ولكنك لن تتمكن من تعويض الخسارة في حالة انخفض السعر أكثر من ذلك لأن المبلغ الموجود في الهامش المتاح لديك هو 1000$ وهو أقصى مبلغ يمكن أن تخسره في الصفقة , لذا ستطلب منك المؤسسة أن تبيع السيارتين بالسعر الحالي أو تضيف مزيداً من المال لحسابك لتتمكن من الانتظار أكثر لعل السعر يعاود الارتفاع . وإذا لم تفعل ستقوم المؤسسة بنفسها ببيع السيارتين وستخصم الفارق من حسابك , خوفاً من أن ينخفض السعر أكثر ولا تتمكن المؤسسة من تعويض الفارق من حسابك .

لاحظ أنه في المثل السابق لأن الهامش المتاح لديك كان أكبر تمكنت من القدرة على الصبر حتى وصل السعر إلى 8000$ أما عندما أصبح الهامش المتاح أقل لم تتمكن من الصبر لأكثر من سعر 9500$.

كل ما يهمنا أن تعلمه أنه بصرف النظر عن كمية العقود الذي تتاجر بها وبصرف النظر عن السعر الحالي للسلعة , فإن الهامش المتاح في حسابك هو أقصى مبلغ يسمح لك أن تخسره في الصفقة .

بحيث تتحقق دوماً المعادلة التالية :

(عدد العقود * سعر البيع) – (عدد العقود * سعر الشراء) =< الهامش المتاح (أكبر أو يساوي)

وإذا وجدت بعض الصعوبة في فهم المعادلة السابقة , فيكفي أن تتذكر :

إنك لا يمكن أن تخسر أكثر من الهامش المتاح لديك مهما كان عدد العقود التي تتاجر بها .

تذكر أن المتاجرة بنظام الهامش هي الطريق الوحيد المتاح أمامك لتحصل على أرباح لن تتمكن من الحصول عليها إلا إن كنت من أصحاب الملايين وهي الطريقة الأسرع في تحقيق ثروة هائلة من رأسمال في غاية الضآلة وفي فترة قياسية .

وتذكر أن هذه الطريق هي طريقة واقعية وقانونية وشرعية يقوم بها الملايين في مختلف أنحاء العالم , لطالما سمعت عنهم وبعد قراءتك لهذا الكتاب ستصبح قادراً على أن تكون واحداً منهم إن أعطيت هذا المجال ما يستحق من جهد وممارسة واطلاع .

وهو مجال يستحق بلا شك , فهو المجال الذي تصنع فيه الملايين ..

وهو المجال الذي يولد فيه الأثرياء .

كما أرجو أن لا تخش من المفاهيم السابقة وتظن بأنك مقبل على اختبار صعب في الرياضيات !!

فالمفاهيم السابقة هي في غاية الوضوح وإذا كنت تجد بعض الصعوبة في فهمها فذلك لأنها جديدة عليك , نريد أن نطمئنك بأنه بقليل من الممارسة لن تحتاج لحساب أي شئ بل ستتمكن بكل سهولة وبشكل فوري من معرفة الهامش المستخدم والهامش المتاح وكل ما يتعلق بصفقتك دون الحاجة لحساب شئ .

كما نريد أن نطمئنك إنك وفي أثناء العمل الفعلي في المتاجرة بالبورصة لن تحتاج لحساب الهامش المستخدم أو الهامش المتاح أو الربح والخسارة , سيتم حساب كل

ذلك بشكل آلي أمامك وستتمكن من معرفة الهامش المتاح الذي لديك في كل لحظة وستتمكن من معرفة مقدار ربحك وخسارتك في كل لحظة .

وما ذكرنا المفاهيم السابقة والمعادلات المرتبطة بها إلا لتكون مرجعاً لك عند الحاجة ولتتمكن من فهم الأمور بالشكل الصحيح , فيكفي أن تفهم المفاهيم السابقة بشكل عام وعند متابعتك للقراءة سيزيد فهمك وتتضح الصورة أمامك بشكل أكبر .

كيف تتحقق الأرباح في المتاجرة ؟

إنه سؤال سهل الإجابة ..

عندما تتاجر بسلعة ما فإن الربح يتحقق عندما تشتري هذه السلعة بسعر ونبيعها بسعر أعلى .

أي إننا لا يمكن أن نحقق ربحاً إلا إذا كان سعر بيعنا لسلعة أكبر من سعر شراءنا لها .

فعلى أساس المعادلة البسيطة : الربح = سعر البيع – سعر الشراء

نشتري بسعر ونبيع بسعر أعلى .. هكذا يتحقق الربح .

فلابد قبل أن نشتري سلعة بغرض المتاجرة أن نتوقع بأكبر قدر من التأكد بأن سعرها سيرتفع .

فإذا تأكدنا بأن سعر سلعة ما سيرتفع بعد فترة من الوقت , نقوم بشرائها وننتظر إلى أن يرتفع سعرها فعلاً ثم نبيعها بالسعر المرتفع .

لذا لا يمكننا أن نحقق الأرباح إلا في الأسواق الصاعدة , أي الأسواق التي ترتفع فيها الأسعار يوماً وراء يوم .

فعلينا مراقبة حركة الأسعار وعندما نتوقع أن سعر سلعة ما أصبحت صاعدة أي أنها

ترتفع يوماً وراء يوم , نقوم بشرائها ثم ننتظر حتى يرتفع سعرها فعلاً فنبيعها ونحصل على الربح .

ولكن ماذا لو توقعنا أن سعر سلعة ما سينخفض ولن يرتفع ؟

ماذا لو توقعنا أن أسعار السيارات في الأيام القادمة ستنخفض ولن ترتفع ؟

طبعاً سيكون من الحماقة شراء سيارة الآن , لأننا سنجد أن سعرها سينخفض بعد أيام فإذا بعناها سنعاني من الخسارة .

فإذا كان سعر سيارة الآن هو $10.000 ولكننا نتوقع في الأيام القادمة أن سعرها سينخفض إلى $8000 , فسيكون من الحماقة أن نشتريها بسعر $10.000 لأننا سنجد أن سعرها أصبح بعد أيام $8000 فإذا بعناها بهذا السعر سنعاني من خسارة $2000 .

إذاً .. لا يمكننا أن نبدأ بالشراء إلا عندما نتوقع أن الأسعار سترتفع وأن الأسواق في صعود .

وهذه مسألة منطقية وواضحة وقد تتساءل لماذا أؤكد عليها ؟

وذلك لأننا في الأسواق الهابطة أي الأسواق التي تنخفض فيها الأسعار يمكننا أيضاً أن نحقق الربح ..!!

كيف ذلك ؟

تصور أن لديك سيارة يساوي سعرها في السوق الآن $10.000

فإذا كانت أسعار السيارات في هبوط وأن سيارتك بعد بضعة أيام سيهبط سعرها إلى $8000 فكيف يمكن أن تحقق الربح بذلك ؟

بكل بساطة ستقوم ببيع سيارتك الآن وقبل أن ينخفض سعرها بسعر $10.000 وستضع في جيبك هذا المبلغ , ستنتظر إلى أن ينخفض السعر إلى $8000 ثم تقوم بشراءها بهذا السعر .

ما النتيجة ؟

النتيجة أن سيارتك عادت إليك ومعها ربح $2000 .

فقد بعتها بمبلغ $10.000 ثم أعدت شراءها بمبلغ $8000 أي أنك أعدت سيارتك ومعها ربحاً قدره $2000 ..!!

معنى ذلك أنك استطعت تحقيق الربح من السوق الهابط تماماً كتحقيقك للربح من السوق الصاعد .

مع فارق واحد ..

أنك في السوق الصاعد (أي الذي ترتفع فيه الأسعار يوماً بعد يوم) بدأت الصفقة بشراء ثم أنهيتها ببيع .

اشتريت السيارة بسعر $10.000 ثم بعتها بسعر $12000 وحققت الربح .

أما في السوق الهابط فقد بدأت الصفقة ببيع ثم أنهيتها بشراء .

بعت السيارة بسعر $10.000 واشتريتها مرة أخرى بسعر $8000 وحققت الربح .

ففي حالة السوق الصاعد : كان سعر الشراء أقل من سعر البيع .

وفي حالة السوق الهابط : كان سعر الشراء أيضاً أقل من سعر البيع .

ولكن الذي اختلف هو ترتيب الصفقة .

ففي الصاعد بدأت بشراء وأنهيت ببيع , وفي السوق الهابط بدأت ببيع وأنهيت بشراء .

فإذاً لا يهم أن تكون الأسعار في ارتفاع أو انخفاض لتحقيق الربح بالمتاجرة .

بل المهم أن يكون توقعك للسوق هو الصحيح .

فإذا توقعت أن الأسعار سترتفع ستشتري السلعة أولاً ثم ستبيعها عندما ترتفع فعلاً .

وإذا توقعت أن الأسعار ستنخفض ستبيع السلعة أولاً ثم تشتريها عندما تنخفض فعلاً .

وفي الحالتين سيكون سعر الشراء أقل من سعر البيع , ولايختلف إلا ترتيب القيام بالصفقة .

من الطريف أنه في كافة الأسواق المالية يطلق تعبير " سوق الثور " **Bullish** للسوق الصاعد و " سوق الدب " **Bearish** للسوق الهابط , ففي الأسواق المالية يعبر الثور **Bull** عن قوى الطلب , قوى الشراء التي تدفع الأسعار للارتفاع ويعبر الدب **Bear** عن قوى العرض , قوى البيع التي تدفع الأسعار للانخفاض .

فعندما يكون الطلب على سلعة ما كبيراً ويكون الكثير من المتاجرين راغبين في شراء هذه السلعة سيرتفع سعر هذه السلعة بسرعة ويقال أن السوق يتحكم به الثيران **bulls** الذين يدفعون الأسعار للارتفاع .

وعندما يكون العرض على سلعة ما كبيراً ويكون الكثير من المتاجرين راغبين في بيع هذه السلعة سينخفض سعرها بسرعة ويقال أن السوق يتحكم به الدببة **bears** الذين يدفعون الأسعار للانخفاض .

ويعتبر سوق أي سلعة عبارة عن ساحة صراع بين الثيران والدببة فإذا تفوقت الثيران كانت النتيجة ارتفاع الأسعار وإذا تفوقت الدببة كانت النتيجة انخفاض الأسعار .

يعتبر ما ذكرناه أحد أشهر أشكال التعبير في الأسواق المالية كافة , وكثيراً ما ستقابل هذا التعبير الطريف في مختلف الأسواق .

ولنأخذ مثلاً : تصور أن هناك نوع من الأخشاب الطن منه يساوي الآن 2000$ ولكنك ومن دراستك للسوق توصلت إلى قناعة إلى أنه بعد أسبوع سيرتفع سعر الطن من هذا الخشب إلى 3000$. كيف يمكنك تحقيق الربح ؟

الجواب : ستقوم بدفع مبلغ 2000$ وستشتري طن من هذا الخشب وتنتظر فإذا صدق توقعك سيرتفع سعر الطن إلى 3000$ عندها ستبيع ما لديك بالسعر الجديد وبذلك تكون قد حققت ربحاً يساوي 1000$ من هذه الصفقة . (سعر البيع – سعر الشراء) .

لقد بدأت بالشراء وانهيت بالبيع .

مثال2 : تصور أن نفس نوع الخشب والذي يساوي الطن منه الآن 2000$ ولكنك من دراستك للسوق توصلت إلى قناعة أنه بعد فترة من الوقت سينخفض سعر الطن ويصل إلى 1000$, فكيف ستحقق الربح ؟

الجواب : ستقوم ببيع هذا الطن في السوق الآن بسعر 2000$ وسيصبح في جيبك 2000$, عندما ينخفض سعر الطن إلى 1000$ ستشتريه مرة أخرى بسعر 1000$. وبذلك يعود لك الخشب ومعه ربح 1000$.

قد تسأل سؤالاً هاماً ..

كيف لي أن أبيع الخشب وأنا لا أملكه ؟

حسناً .. ستقترضه ..

فعندما توصلت إلى قناعة بأن سعر الخشب سينخفض بعد فترة من الوقت , ستذهب إلى أحد تجار الخشب وتطلب منه أن يقرضك طناً من الخشب على أن تعيده له بعد أسبوع مثلاً ..

فإذا وافق ستأخذ طن الخشب الذي اقترضته وتركض به إلى السوق وتبيعه بسعر 2000$, الآن لديك 2000$ ولكنك مطالب أن تعيد طن الخشب إلى التاجر الذي أقرضك إياه .

حسناً ستنتظر بعض الوقت وعندما ينخفض سعر الطن إلى 1000$ كما توقعت

ستذهب إلى السوق وتشتري طن من الخشب بمبلغ 1000$ ثم تعيده إلى التاجر , ويتبقى معك 1000$ كربح صافي لك .

ماذا لو ارتفع سعر الخشب بدلاً من أن ينخفض ؟

لو فرضنا أن سعر الطن أصبح 3000$, معنى ذلك أنك لكي تتمكن من إعادة الطن الذي اقترضته فلابد أن تشتريه بسعر 3000$ ولكن لايوجد لديك سوى 2000$, إذاً لابد أن تضيف من جيبك مبلغ 1000$ لتعويض الفارق لتتمكن من إعادة الخشب الذي اقترضته .

فعندما تبدأ البيع سيكون كل أملك هو أن تنخفض الأسعار حتى تتمكن من الشراء بسعر أقل من سعر البيع .

فكما قلنا أن الربح لايتحقق إلا إذا كان سعر البيع أعلى من سعر الشراء , ولايهم ترتيب الصفقة المهم هو أنه في نهاية الصفقة يكون السعر الذي بعت به السلعة أعلى من السعر الذي اشتريتها به .

من هذا المثال يتبين لك أن الربح يمكن أن يتحقق في السوق الصاعد والسوق الهابط . والمهم في الأمر هو أن يصدق توقعك .

في الأسواق المالية يطلق مصطلح **LONG** عندما تبدأ الصفقة بشراء ويطلق مصطلح **SHORT** عندما تبدأ الصفقة ببيع .

يمكنك اعتبار أن **LONG** تعني شراء وأن **SHORT** تعني بيع .

لماذا لا نطبق ما تعلمناه الآن على المتاجرة بنظام الهامش ؟

تعلم أنه لا فرق بين أن تتاجر بسلعة بالأسلوب التقليدي و أن تتاجر بها بنظام الهامش سوى إنك في نظام الهامش لن تدفع إلا جزء بسيط من قيمة السلعة التي ستتاجر بها .

لنعود لمثال السيارات السابق وسنقوم بالمتاجرة بالهامش في حالة السوق الصاعد والسوق الهابط .

تذكر أن الوكالة التي نتعامل معها ستقوم بخصم مبلغ 1000$ كهامش مستخدم مقابل كل سيارة نقرر المتاجرة بها , وتذكر أن حسابنا لدى الشركة هو 3000$.

في حالة السوق الصاعد

لنفترض أن سعر السيارة الواحدة الآن هو 10.000$ ولنفترض أننا ومن خلال متابعتنا لسوق السيارات وصلنا إلى قناعة بأن أسعار السيارات سترتفع في الفترة القادمة , سنفكر إذاً في شراء سيارة على أمل أن نتمكن من بيعها بسعر أعلى فيما بعد .

سنقوم بشراء 1 لوت من وكالة السيارات أي إننا سنشتري سيارة واحدة حيث أن اللوت = سيارة قيمتها 10.000$.

ستقوم وكالة السيارات بخصم 1000$ من حسابنا كهامش مستخدم يسترد بعد إتمام العملية , وسيتبقى في حسابنا 2000$ وهو الهامش المتاح وهو أقصى مبلغ يمكن أن نخسره في هذه الصفقة .

لنفترض أنه وبعد شراءنا للسيارة انخفضت أسعار السيارات إلى 9000$, لو قمنا ببيع السيارة بالسعر الحالي سيلزمنا أن نضيف 1000$ من جيبنا لنستكمل قيمة السيارة والتي اشتريناها من الوكالة بسعر 10.000$, ستخصم الوكالة هذا المبلغ من حسابنا لتعويض الفارق .

ولكننا لن نبيع وسننتظر ..

نعم .. لنفترض أن الأسعار ارتفعت بسرعة وأصبح سعر السيارة 12000$.

لو قمنا ببيع السيارة بالسعر الحالي سنتمكن من تسديد كامل قيمة السيارة وسيتبقى 2000$ هما ربحنا من الصفقة .

سنقرر إنهاء الصفقة وسنأمر الوكالة ببيع السيارة بسعر 12000$, ستنفذ الوكالة الأمر وستخصم قيمة السيارة التي تطالبنا به وهو 10.000$ ويتبقى مبلغ 2000$ كربح ستضيفه إلى حسابنا لديها بعد أن تعيد الهامش المستخدم .

سيكون حسابنا لديها = 5000$.

وبذلك يكون الربح الذي حققناه :

الربح = سعر البيع – سعر الشراء

= 12000- 10000 = 2000$

في حالة السوق الهابط

لنفترض أن سعر السيارة الآن = 10.000$ ولكننا ومن متابعتنا للسوق توصلنا إلى قناعة بأن أسعار السيارات ستنخفض في الفترة القادمة .

سنفكر ببيع سيارة بالسعر الحالي لنعيد شراءها بسعر أقل فيما بعد .

طبعاً نحن لانملك سيارة حالياً , لذا سنقوم باقتراضها من وكالة السيارات وسنأمرها أن تبيعها فوراً في السوق بسعر 10.000$ الحالي .

ستنفذ الوكالة الأمر وستخصم من حسابنا 1000$ كهامش مستخدم .فسواء اشترينا السيارة أم بعناها فنحن بدأنا صفقة وأصبحنا مطالبين بتسديد كامل قيمة السيارة في حالة الشراء أو بإعادة السيارة في حالة البيع .

سيتبقى في حسابنا مبلغ 2000$ كهامش متاح , ونحن الآن مطالبين بإعادة السيارة التي اقترضناها .

لو فرضنا بعد بيعنا السيارة ارتفعت أسعار السيارات وأصبح سعر السيارة = 11000$.

معنى ذلك لو قررنا أن نشتري سيارة بالسعر الحالي سنلزم بإضافة 1000$ من جيبنا حيث أننا بعنا السيارة بمبلغ 10.000$ والسيارة الآن = 11000$ لكي نتمكن من إعادتها للوكالة يلزمنا أن نضيف 1000$, سيخصم هذا المبلغ من حسابنا لدى الوكالة لو قررنا فعلاً الشراء .

ولكننا لن نفعل .. سننتظر ..

نعم لقد انخفضت أسعار السيارات وأصبح سعر السيارة = 8000$, أي أننا لو قررنا أن نشتري سيارة الآن لنعيدها للوكالة سندفع مبلغ 8000$ ويتبقى لدينا 2000$ من الثمن الذي بعنا فيه السيارة كربح لنا .

سنقوم بذلك وسنأمر الوكالة أن تشتري سيارة , ستنفذ الشركة الأمر وستدفع 8000$ وسيتبقى 2000$ ستضاف إلى حسابنا لديها بعد استرداد الهامش المستخدم وسيصبح حسابنا = 5000$

وبذلك يكون الربح الذي حققناه :

الربح = سعر البيع – سعر الشراء

= 10.000$ - 8000$ = 2000$

وهكذا ترى أنه في المتاجرة بالهامش كالمتاجرة بالأسلوب التقليدي يمكن دوماً تحقيق الربح في السوق الصاعد والهابط والمهم في الأمر أن تصدق توقعاتنا .

البورصات التي تتعامل بنظام الهامش

ما هي السلع التي يمكن المتاجرة بها بنظام الهامش ؟

هناك أعداد لا حصر لها من السلع ممكن المتاجرة بها بنظام الهامش حيث تقوم بشراء وبيع هذه السلع في البورصات الدولية المخصصة لكل منها :

أهم هذه السلع :

الأسهم Stocks

السلع Commodities

العملات Currencies

وسنتحدث عن كل منها بشيء من التفصيل :

أسواق الأسهم Stock market

وهي أكثر الأسواق شهرة وأكثرها قدماً

وأسواق الأسهم بكل بساطة هي البورصات التي يتم فيها بيع وشراء أسهم الشركات .

تتم العملية أساساً بأن تقوم بفتح حساب لدى شركة وساطة مالية brokerage , ثم تقوم باختيار سهم شركة ما على أساس أنك تتوقع أن سعر أسهمها سترتفع بعد فترة من الوقت , فتقوم بالطلب من شركة الوساطة أن تشتري لك عدد معين من أسهم هذه الشركة .. ثم تنتظر إلى أن يتم ارتفاع أسهم هذه الشركة بالفعل لتقوم ببيع ما لديك من أسهم وبالتالي تحصل على الربح .

تتم متابعة أسهم الشركات في البورصات المخصصة لذلك , فإذا كانت الشركة التي تود شراء أسهمها هي شركة أمريكية مدرجة ضمن بورصة نيويورك فستراقب سعر هذه الشركة في بورصة نيويورك , وإن كانت الشركة التي تود أن تشتري أسهمها هي شركة محلية في بلدك فستراقب سعر أسهم هذه الشركة في بورصة بلدك المحلية – بورصة القاهرة أو عمان أو الكويت مثلاً – وهكذا .

طبعاً يتم ارتفاع وانخفاض سعر أسهم الشركة بحسب أداء هذه الشركة , فإذا كان أداء الشركة جيداً سيرغب الكثير من الناس بشراء أسهمها وبالتالي سيرتفع سعرها , وإذا كان الأداء ضعيفاً سيرغب الكثير من الناس ببيع أسهم هذه الشركة - للتخلص منها - وبالتالي ينخفض سعر أسهم هذه الشركة .

لكي تحقق الربح في المتاجرة بسوق الأسهم فمهمتك واضحة جداً :

وهي أن تبحث عن شركة تتوقع في المستقبل القريب – أو البعيد – أن أسعار أسهمها سترتفع فتقوم بشرائها الآن وتنتظر بعض الوقت فإذا كان توقعك صحيحاً فسترتفع أسعار أسهم هذه الشركة فعلاً , عندها ستقوم ببيع ما اشتريته من أسهم بسعر أعلى وبذلك تحقق الربح .

أما كيف يمكنك أن تتوقع أن سعر أسهم شركة ما سترتفع أم لا ؟

فهذا هو مربط الفرس ..!!

عملية التوقع هذه تحتاج إلى دراسة دقيقة لكثير من الأمور يصعب الحديث عنها هنا , وهذا يتم بتحليل أداء الشركة وأداء اقتصاد الدولة التي تتبعها هذه الشركة والكثير من الأمور الأخرى ...

ما يهمنا هنا أن تعلمه أن المتاجرة بالأسهم يمكن أن تتم بالطريق التقليدي , وذلك أن تدفع كامل قيمة الأسهم وبذلك تمتلكها فعلياً ثم تبيعها في الوقت المناسب .

كما انه يمكن المتاجرة بالأسهم بنظام الهامش بأن تدفع جزء معين من قيمتها لتمتلكها مؤقتاً كما حدث معك في مثال السيارات السابق .

يهمنا أن تعلم أن غالبية المتاجرين بالأسهم يتعاملون بالنظام التقليدي وليس بنظام الهامش لأن المتاجرة بالأسهم بنظام الهامش يتسم في بعض الأحوال بالتعقيد وباختلاف القواعد والأنظمة على حسب كل دولة .

وإن كان هناك طريقة حديثة للمتاجرة بالأسهم بنظام الهامش تسمى **CFD** اختصاراً لجملة **contract for difference** وهي طريقة أصبحت تنتشر في الفترة الأخيرة تتميز بالبساطة .

ما يهمنا أن تعلمه الآن أن المتاجرة بالأسهم بنظام الهامش ممكنة وإن كانت غير شائعة كثيراً .

أسواق السلع Commodities

وهي الأسواق (البورصات) التي يتم فيها بيع وشراء السلع الأساسية , من هذه السلع :

المواد الغذائية : كالقمح , الذرة , فول الصويا , الشعير ... الخ .

موارد الطاقة : النفط الخام , وقود التدفئة , الغاز الطبيعي ... الخ .

المعادن الصناعية : الحديد , النحاس , الكروم , الألمنيوم ... الخ .

المعادن النفيسة : الذهب , الفضة , البلاتين ... الخ .

لكل نوع من السلع السابقة سوقها الخاص بها , يتم المتاجرة بالسلع بنظام الهامش وذلك بأن تختار سلعة تتصور أن سعرها سيرتفع في المستقبل القريب فتقوم بشرائها لتبيعها بعد أن يرتفع سعرها فعلاً وتحتفظ بالربح كاملاً لك .

تباع هذه السلع على شكل وحدات ثابتة كما ذكرنا سابقاً لكل سلعة وحدة خاصة بها , فمثلاً وحدة الذهب تعادل تقريباً 16 كيلو غرام كل وحدة تسمى لوت lot .

فعندما تشتري " لوت " من الذهب فإنك بذلك تشتري 16كيلوغرام من الذهب بسعر ما على أمل أن تبيعه لاحقاً بسعر أعلى , ستقوم بدفع نسبة ضئيلة من ثمن هذه الكمية من الذهب كهامش مستخدم ليتم حجزه باسمك تماماً كما ذكرنا في مثال السيارات .

ستقوم بعدها وبعد أن أصبح هناك 16 كيلو غرام من الذهب محجوز باسمك .. ستقوم بمتابعة أسعار الذهب في البورصة الدولية الخاصة بالذهب فعندما تجد أن سعره أصبح مرتفعاً ستأمر الشركة التي تتعامل معها بأن تبيع اللوت الذي باسمك بالسعر الحالي

ستقوم الشركة بتنفيذ الأمر وستخصم قيمة لوت الذهب وتضيف لحسابك الباقي كربح بعد أن تعيد لك الهامش المستخدم .

أما إن أصبحت أسعار الذهب منخفضة أكثر من السعر الذي اشتريت به لوت الذهب معنى ذلك قد تأمر الشركة ببيع اللوت المحجوز باسمك بالسعر المنخفض حيث سيتم تعويض فارق السعر من الخصم من حسابك الموجود لديها , طبعاً سيكون لك الحرية بالانتظار لعل السعر يعود للارتفاع على أن لا يزيد الفارق ما بين سعر شراءك للوت الذهب وسعره الحالي عن المبلغ الموجود في الهامش المتاح لديك كما ذكرنا , والسبب الذي قد يدفعك للبيع بخسارة هو الخوف من المزيد من الانخفاض في السعر وبالتالي الخوف من توسيع الخسارة .

ينطبق على الذهب ما ينطبق على غيرة من السلع , وإن كان لكل سلعة بورصتها الخاصة , فهناك بورصة للنفط الخام وهناك بورصة للحديد .. الخ .

تختلف المؤثرات التي تؤثر على سعر كل سلعة على حدة , فمثلاً يتأثر سعر النفط الخام بالتغيرات السياسية في مناطق الإنتاج وبالسياسة الدولية أما سعر القمح مثلاً فيتأثر على حسب الظروف المناخية وإمكانات الإنتاج في الدول الرئيسية المصدرة للقمح وهكذا ..

فلا يمكن لشخص أن يعمل بكل أنواع السلع بل لابد من التخصص في المتاجرة بمجال محدود لأن دراسة حركة سلعة ما وبالتالي معرفة إمكانية أن ينخفض أو يرتفع سعر سلعة ما تحتاج إلى الكثير من الدراسة والمتابعة والخبرة في سوق هذه السلعة .

يتم المتاجرة بأسواق السلع في الأغلب بنظام الهامش ولكن بطريقة خاصة تسمى المشتقات **derivatives** (البيع الآجل futures والخيارات options) وهي طريقة يصعب شرحها هنا وهي خارج نطاق هذا الكتاب .

ما يهمنا أن تعرفه هو أن هناك الكثير من السلع يمكن المتاجرة بها بنظام الهامش تماماً كالأسلوب الذي تحدثنا عنه في مثال السيارات .

أسواق العملات Currency market

وهي أكبر البورصات المالية في العالم على الإطلاق ..!!

حيث يتم فيها بيع وشراء عملة دولة مقابل دفع عملة دولة أخرى ..

فمثلاً يتم فيها شراء الدولار الأمريكي بدفع العملة الأوروبية الموحدة (اليورو) , أو العكس أي شراء اليورو بدفع الدولار الأمريكي مقابلة .

أو شراء الدولار الأمريكي بدفع الين الياباني , أو العكس .

أو شراء الدولار الأمريكي بدفع الجنية الإسترليني , أو العكس .

أو شراء الدولار الأمريكي بدفع الفرنك السويسري مقابله , أو العكس .

أو شراء أي عملة ودفع مقابلها عملة أخرى كثمن لها .

ويتم الحصول على الربح باستغلال الفروقات الطفيفة بين أسعار العملات , وهي فروقات بسيطة في أغلب الوقت ولكنها يمكن أن تتحول إلى أرباح هائلة عندما يتم بيع وشراء كميات كبيرة من النقود .

يلزمك إذاً مبالغ مالية كبيرة للاستفادة من هذه السوق .. أليس كذلك ؟

لا .. ليس كذلك ..!!

بفضل المتاجرة بنظام الهامش ستتمكن من شراء وبيع كميات كبيرة جداً من العملات مقابل دفع جزء بسيط منها كهامش مستخدم وستحتفظ بالربح كاملاً لك وكأنك كنت تمتلك هذه المبالغ الكبيرة فعلياً .

توفر المتاجرة بالعملات فرصة لا تعوض للحصول على أرباح هائلة وبسرعة كبيرة لا

يمكن الحصول عليها بأي مجال آخر من مجالات الاستثمار .

وتتميز المتاجرة بالعملات بالنظام الهامشي عن غيرها من المتاجرة بالكثير من المزايا التي تناسب الإنسان العادي ذو الإمكانات المحدودة والخبرات المحدودة في المجال الاقتصادي .

لهذه الأسباب ولغيرها فإننا نخصص بقية هذا الكتاب لنعلمك أسس الدخول في هذا المجال المثير والمربح جداً إن أحسن المرء التعامل معه , سنتحدث بالتفصيل عن كل ما تحتاجه لتصبح متاجراً في المضاربة على أسعار العملات الدولية .

قد تكون هذه اللحظة هي لحظة فاصلة في حياتك العملية ..!!

وقبل الانتقال لذلك بالتفصيل سنكمل الحديث عن أنواع البورصات وطريقة الحصول على أرباح من المتاجرة بشكل عام مما يساعدك لفهم الموضوع بشكل أكثر سهولة ودقة .

المتاجرة بنظام الهامش وأنواع البورصات

تعلم أن هناك الكثير من السلع يتم بيعها وشراءها بين الناس والمؤسسات والدول , من هذه السلع : الأسهم , السندات , السلع الأساسية والعملات .

وتعلم أن لكل سلعة سوقها الخاص حيث يجتمع المهتمين بهذه السلعة ويتبادلون بيعها وشراءها , وحيث يتحدد سعر السلعة على أساس قانون العرض والطلب **supply and demand** .

فالسلعة التي يزيد الطلب عليها عن المعروض منها يرتفع سعرها , والسلعة التي يزيد المعروض منها عن الطلب عليها ينخفض سعرها .

تسمى هذه الأسواق : البورصات

والبورصات موجودة في كل دول العالم , ولكل بورصة تخصصها ومجالها .

والشيء الذي يهمنا أن تعرفه أن البورصات تأتي على نوعين :

بورصات التبادل المباشر **Exchange**

بورصات التبادل عبر شبكات الاتصال **Over the counter (OTC)**

ما الفارق بين النوعين ؟

الفارق أن بورصات التبادل المباشر هي بورصات لها مكان مركزي محدد لابد لمن يريد أن يتعامل فيه أن يذهب إليه ليبيع أو يشتري أو عن طريق تواجد ممثل يقوم بالبيع والشراء باسمه .

مثل بورصة نيويورك , وهي المكان الموجود في مدينة نيويورك والذي يتم فيه بيع وشراء أسهم الشركات الأمريكية .

ومثل بورصة لندن , وهي المكان الموجود في مدينة لندن والذي يتم فيه بيع وشراء أسهم الشركات البريطانية .

ومثل بورصة الكويت , وهي المكان الموجود في مدينة الكويت والذي يتم فيه بيع وشراء أسهم الشركات الكويتية .

حيث يتقابل المتاجرون – أو من يمثلهم - وجهاً لوجه ويتعاملون مع بعضهم البعض

بشكل مباشر .

أما البورصات التي تقوم عبر شبكات الاتصال فهي أسواق يتم فيها بيع وشراء السلع دون أن يكون لها مكان مركزي محدد بل تتم عمليات البيع والشراء بين الشركات والبنوك والأفراد عن طريق شبكات الاتصال والكمبيوتر .

أي أن المتاجرين غير مضطرين للذهاب إلى مكان محدد أو إلى مواجهة بعضهم البعض , بل تتم المتاجرة عن طريق تبادل عروض البيع والشراء باستخدام شبكات الهاتف والكمبيوتر والإنترنت .

تعتبر بورصة العملات واحدة من البورصات التي تقوم على أساس التعامل عبر شبكات الاتصال . وعندما تبدأ المتاجرة ببيع العملات وشراءها في البورصة الدولية للعملات فإنك ستتعامل مع هذا النوع من البورصات أي بورصات التبادل عبر شبكة الإتصال وعبر شبكة الإنترنت بشكل خاص .

المتاجرة بالبورصات عن طريق الإنترنت

كان للتطور الهائل لتكنولوجيا الاتصال والبرمجة دور أساسي في تطور شبكة الإنترنت وانتشارها في مختلف أنحاء العالم .

وكان لذلك دور كبير في إحداث تغيير جذري في الكثير من الأمور الاقتصادية والثقافية وحتى السياسية .

فالإنترنت الآن هي " شبكة الشبكات " التي تربط بين كل البشر على اختلاف دولهم وخلفياتهم الثقافية وهي مكسب إنساني لا يمكن الاستغناء عنه بل يزداد الاعتماد عليه يوما وراء يوم .

و أصبحت المتاجرة في البورصات الدولية من اكثر المجالات الاقتصادية استغلالاً لانتشار الإنترنت .

حيث يمكن لأي كان أن يبيع ويشتري أي نوع من أنواع السلع ومن أي مكان في العالم وفي أي بورصة يشاء .

وكل ما يحتاجه المرء هو جهاز كمبيوتر واتصال بالإنترنت ..!!

وسواء رغبت في المتاجرة بالأسهم أم بالسلع الأساسية أم بالعملات , فالإنترنت أصبحت هي المكان الرئيسي والمأمون للقيام بذلك .

فكيف تتم المتاجرة بالبورصات عن طريق الإنترنت ؟

أي كان نوع السلعة التي ترغب في المتاجرة بها فلا يمكنك القيام بذلك إلا عن طريق شركة ستكون الوسيط بينك وبين البورصة التي تتاجر فيها , فلا يمكن للمرء عموماً أن يذهب للبورصة مباشرة ويباشر البيع والشراء مباشرة , بل يتم ذلك بواسطة شركات خاصة ومرخصة وذات خبرة عالية تسمى شركات الوساطة المالية **Brokerage firms**. والتي ستقوم بتنفيذ أوامر البيع والشراء الذي تأمر بها وتقوم بالكثير من الخدمات الأخرى لك .

وتتم العملية أساساً بالشكل الآتي :

- تختار شركة الوساطة التي تريد التعامل معها .
- تفتح حساب باسمك لديها , وتودع فيه المبلغ الذي ترغب باستثماره .
- تقوم بمتابعة البورصة التي تود المتاجرة بها وتقوم بأمر شركة الوساطة ببيع أو شراء السلعة التي تريد وبالسعر الذي تختار .
- ستقوم شركة الوساطة عن طريق ممثليها المتواجدين بشكل أو بآخر في البورصة بتنفيذ أوامرك .
- ستضاف الأرباح لحسابك أو تخصم الخسائر الناتجة عن المتاجرة من حسابك لدى شركات الوساطة .
- يمكنك بطبيعة الحال أن تسحب المبلغ المودع لدى شركة الوساطة أو تضيف علية بأي وقت تشاء .

في السابق كان التعامل بينك وبين شركة الوساطة يتم بواسطة الاتصال الهاتفي أو باستخدام الفاكس , فعندما تقرر أن تشتري أسهماً لشركة ما مثلاً كنت تقوم بالاتصال الهاتفي مع شركة الوساطة والطلب منهم بالقيام بشراء الكمية المطلوبة من أسهم هذه الشركة بالسعر الذي تقرره .

أما الآن ونتيجة لتطور شبكة الإنترنت فأصبح التعامل بينك وبين شركة الوساطة يتم بواسطة برنامج خاص **platform** تقوم بالحصول علية من شركة الوساطة وتقوم بتنزيله **download** على جهاز الكمبيوتر الخاص بك .

فعندما تفتح حساب لدى شركة الوساطة التي اخترتها ستطلب منك الشركة أن تقوم بتنزيل البرنامج الخاص بها على جهازك وستعطيك كلمة مرور password خاصة بك ستستخدمها للاتصال بشركة الوساطة بشكل آمن .

سيوفر لك هذا البرنامج اتصالاً مباشراً وفورياً بين جهازك والذي سيكون على اتصال بالإنترنت وبين شركة الوساطة حيث يمكنك من خلاله تحديد أوامر البيع والشراء والاطلاع على حسابك والعمليات السابقة التي قمت بها .. الخ

تتميز هذه البرامج بالسهولة الشديدة والوضوح وهي ليست بحاجة لخبرات خاصة في الكمبيوتر أو الإنترنت للتعامل معها وهي مصممة أساساً لاستخدام الشخص العادي ذو الخبرات المحدودة في الكمبيوتر , وستجد دائماً إرشادات كاملة عن كيفية استخدام هذه البرامج من شركة الوساطة التي تتعامل معها . وسنتحدث عن ذلك فيما بعد .

لقد وفرت هذه الإمكانيات والتي كانت في عداد الأحلام قبل بضعة سنوات فرصة سانحة للكثير من الناس للتعامل مع شركات وساطة قد تكون في الطرف الآخر من العالم دون الحاجة للتقيد بالشركات الموجودة في بلدك كما كان عليه الوضع في السابق مما أعطى مجال أكبر للخيار وأشعل المنافسة بين شركات الوساطة لتوفير خدمات أفضل ولتقليل التكاليف التي يطلب من المتاجر دفعها مقابل هذه الخدمات .

والآن ..

بعد أن أصبحت ملماً بالكثير من المعلومات عن آلية المتاجرة بالبورصات بشكل عام وعن مبادئ المتاجرة بنظام الهامش . يمكننا الآن الإنتقال إلى الجزء الثاني والرئيسي من هذا الكتاب وهو الجزء المختص بالمتاجرة بالعملات بنظام الهامش , حيث ستصبح بعد قراءتك وفهمك لما فيه مؤهلاً للبدء في الخوض عملياً في هذا العالم المثير .